العالم الاسلامي

جريدة سياسيه ، دينيه ، اجتماعيه ، ادبيه ، يوميه

﴿ تصدر مرة فى الاسبوع اثناء الحرب ﴾

دار الخلافة العظمى — يوم الخميس — ٢ حزيران سنة ١٣٣٢ رومية

١٤ شعبان سنة ١٣٣٤ الموافق ١٥ يونيه سنة ١٩١٦ ميلاديه

فهرست العدد

(طبعت بمطبعة « العدل » بدار الخلافة العظمى)

شهداء الحرية وضحايا

المظالم الانجليزيه فى القطر المصرى

بين الأنباء الواردة حديثا من القطر المصرى نجد خبر صلب الشابين المصريين « محمد الهلباوى وشمس الدين اللذين اتهما برمى القنبلة على حسين كامل باشا الذى اصطنعه الانجليز سلطانا للديار المصريه .

ليس هذا الحكم الجائر بالامر الذى لم يألف المصريون امثاله فان فى حادثة دنشواى و اعتقال زعماء الحزب الوطنى ومحاكمة الصحافيين فى محاكم الجنايات ما وطن نفوس المصريين على احتمال امثال هذه الفاجعه . بيدان الامر العجيب فى هذه الواقعة الذى لم يسبق له نظير فى سائر اطراف الارض انهذين لشابين حوكما فى صدد تلك القنبلة مرتين اولاهما امام محكمة الجنايات بالقاهرة .

لم تجد تلك المحكمة من الادلة والقرائن مايقنعها بان هذين الشابين هما الراميان لتلك القنبلة فاصدرت على رغبتها فى ارضاء الحكومة وحرصها على ترويج مطالبها حكمها ببراءتهما و اطلاق سراحهما .

الا ان الانجليز الذين لم يثلج هذا الحكم غلتهم ولم يشف علتهم ابوا الا ان يردوهما الى المحكمة العسكرية التى لاقانون لها ولا أساس سوى محض رأى اعضائها الانجليز .

حاكم المجلس العسرى هذين الشابين بعد ان عرف الناس قاطبة من عدم توفر الادلة والقرائن ما اضطر محكمة الجنايات ان تصدر حكمها ببراءتهما فلم يبال ذلك المجلس ان يقضى بذلك الحكم الذى لامسوغ له سوى ماجبل عليه الانجليز من الفظاظة وغلظ الكبد و التعطش الى الدماء الطاهرة البريئة .

اجترح الانجليز هذه الجريمة وهم يعلمون انهم بذلك قد خالفوا سنن العوالم جميعها و ناقضوا الشرائع المدنية فلم يغنهم ذلك شيئاً بل بطشوا جبارين وحكموا ظالمين . فكان مثلهم فى ذلك مثل من يقتل الافعى لفرط فزعه منها .

رأى الانجليز مذقاموا الحرب على دولة الخلافة من الآيات الساطعة و الادلة القاطعة ماملأ قلوبهم رعباً وفزعاً من الامة المصرية حتى اصبحوا لايكادون يطمئنون الى احد منها .

قام شهيد المنصورة يولج مديته فى احشاء

ابراهيم فتحى باشا ناظر الاوقاف المصرية لما عرف به من موالاة اعداء البلاد و مظاهرته اياهم منذ فتح السودان على تحقيق سائر ما دبهم فى مصر وفى بلاد الدولة العلية كما ظهر منه فى حادثة العقبة وتعيين الحدود المصريه .

اقتربت الجنود العثمانية من قناة السويس فى لعام الماضى فلم تلبث الجنود المصرية الهجانة ان التحقوا باخوانهم المجاهدين العثمانيين .

اقام السيد السنوسى الحرب على الانجليز فلم يلبث الهجانة من الجنود المصريه ان فعلوا فى الغرب مافعل اخوانهم فى الشرق و هاهم اولئك اليوم يجاهدون فى زمرة المجاهدين من اخوانهم السنوسيين.

القيت قنبلة على امير مصر الخارج على دولته الهادم لاستقلال امته فلم تستطع الشرطة والحكومة على فرط يقظتها وكثرة عيونها ان تعرف الرامين لها.

زحفت الجنود السنوسية على مصر العليا فسرعان ما انضم اليهم سكان الواحات الثلاث الكبرى التى اشتهرت بخصبها ومعادنها وكثرة سكانها . انضم هؤلاء الى أولئك المجاهدين ولم يكونوا مرتقبين سوى ان يهبطوا بهم فيساعدوهم على تحرير رقابهم من الاطواق الانجليزيه .

جمع الانجليز الجنود الاحتياطية المصرية فلما تنسم هؤلاء رائحة المكر بهم واعدادهم لمحاربة اخوانهم العثمانيين اضربوا عن الطاعة واحتملوا فى سبيل دولتهم ووطنهم حتى بنادق الرصاص التى اطلقها عليهم الضباط الانجليز فجندلتهم فى ميدان عابدين و اوردتهم مصارعهم بين سنابك الخيل واقدام لئام المحتلين .

رأى الانجليز تلك الحوادث الفظيعة المتتالية فلم يقصروا عن ادراك ما فى خلال الرماد من وميض النيران ولم يغفلوا عن ان الأمة المصرية دائمة التعلق باهداب الدولة العلية دائمة التمسك باسباب الاستقلال والحريه .

رأى الانجليز من اقدام شبان المصريين وفدائيهم ماسحر ابصارهم وحير البابهم . رأوا من شبان المصريين من ينقضون على اعداء البلاد ومظاهريهم من الخونة انقضاض الصواعق المحرقة. يفعلون ذلك فى بلاد ملأها العدو بالرجال وآلات القتال . و ارض نشر فيها العيون ترقب الحركات والسكنات وترصد الاحاد والجماعات . يفعلون ذلك فى ارض احاطها العدو بنطاق من جلاوزته وحراسه الذين لاينفكون يطوفون فى البكرة

والعشى مشاة وركبانا كيلا يفلت من ايدى الحكومة فار ولا يزور عن بصرها مؤتمر. يفعلون ذلك وهم يرون كأن قد نصبت المشانق لهم واخذ الجلادون باعضادهم وسيقوا الى الهاوية فطوقت بالحبال اعناقهم ثم جاءت دقيقة الزلزال فاهبطوا فى الحافرة تفيظ ارواحهم وتنبت حياتهم ثم لم يلبثوا ان يحملوا كالسر المستور وينقلبوا فى اصحاب القبور.

كم بهت الانجليز امام هذه القلوب الكبيرة والعزائم القوية و الايمان المتين الذى تضاءلت امام صلابته الاهوال وتساوى فى سبيل طاعته الوجود والزوال.

كانت الأمة المصرية لعهد خديويها توفيق باشا لا تعرف كنه المكايد والمآرب الانجليزية فان المحتلين كانوا فى عهده يفعلون ما يريدون وهم به مستترون لا ترمقهم الابصار ولا تصيبهم الظنون فلما افتضح امر الانكليز وانكشف سيء مكرهم وعرف الناس انهم هم القوامون على مصر المسيطرون حتى على أميرها أخذت الأمة تطالبهم بالجلاء وايفاء العهود وانجاز الوعود والبر بايمانهم واقسامهم التى طالما حلفوها وهم مع ذلك يروغون روغان الثعالب ويتبرمون تبرم المدين من الدائن. فلما ايقنت الامة بسوء نيتهم وانهم انما كانوا يحاولون المماطلة والتسويف كيما يتمكنون من تثبيت اقدامهم وتقويض ما بقى بمصر من معالم الاستقلال وقطع آخر ما كان بين مصر وبين الدولة العلية من الروابط والاوصال هنالك تألفت بين الشبان جماعة خالفت ما كان متبعا من البرامج السياسية الوطنية ووضع لهم قائدهم رئيس الشبان الفدائيين «ابراهيم الوردانى» ذلك البرنامج الذى كتب بدمائهم على صفحات ارواحهم.

بدأ الشهيد الوردانى تلك الحركة بذلك القلب الكبير وبرصاص المسدس الذى اغمده فى احشاء بطرس غالى باشا الذى كان اذ ذاك رئيس الحكومة المصرية وسلاح القوة الانجليزية ثم اخذ اخوانه من الشبان الفدائيين يلتحقون بلوائه ويستجيبون الى ندائه غير مبالين بظلمات السجون ولا متهيبين منصوبات المشانق. ولقد توالت على اثر ذلك المظالم الانجليزية فى مصر حتى كثر بذلك سواد الكارهين للاحتلال العاملين لتقويض اركانه فاصبحت طرق الارهاب الوردانية شنشنة عرف بها المصريون حتى لا يكاد يمر عام لا ينطوى

على حادثة او حوادث. تلك هى الروح السارية اليوم فى جسم الامة المصرية وان يكن من الناس من يتساءلون منذ قامت هذه الحرب لماذا لم يأت المصريون خلال هذه الازمة بثورة تساعد الدولة العلية وحلفاءها على التنكيل بالدولة الانجليزيه.

مخطئ من يظن بالامة المصرية الظنون فكم من نازلة اثبتت فيها بالادلة الناطقة انها من اشد الأمم الاسلامية تمسكا بالدولة العلية واصدقهن حباً لمقام الخلافة العظمى.

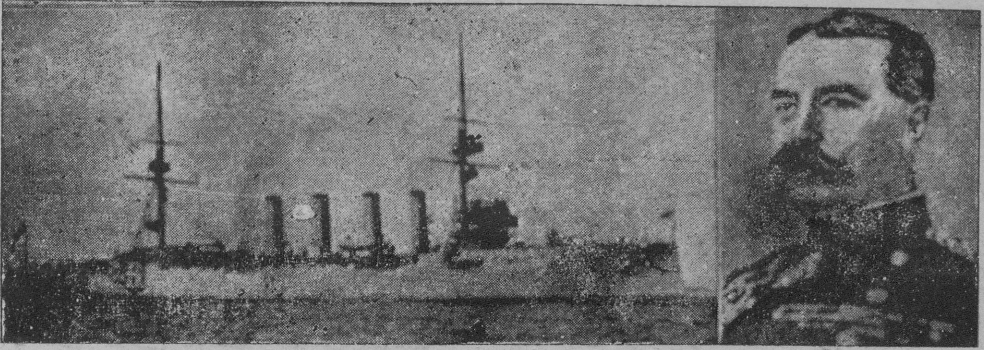
يعرف ذلك حتى الانجليز انفسهم فكم شهدوا هنالك من مواقف خلعت قلوبهم وحيرت البابهم واضطرتهم رغم دهائهم السياسى المشهور ان يتخبطوا فى تدبير سياستهم تخبط المصروع ويأتوا فى تصرفاتهم بما لا ينطبق على القوانين البشرية وضعية كانت او آلهية. وناهيك بما فعلوه فى امر هذين الشهيدين فانهم حاكموهما ، على ما اتهما به مرتين فى محكمتين مختلفتين هادمين بذلك منطوق اصول القوانين العامة ثم انهم مع ذلك لم يعبأوا بما قررته محكمة الجنايات من عدم قيام شئ من الادلة على انهمار امبان للقنبلة او مشاركان لرماتها بل أحالوهما الى المحكمة العسكرية فقضوا هنالك بصلبهما كأنهم يريدون ان يقرروا بذلك لاهل مصر شريعة جديدة خاصة تحاسبهم حتى على مجرد هواجس الصدور ومحض الخواطر القلبية. كأنى بأولئك الظلمة الجبابرة بعد ان عجزوا عن معرفة الرامين للقنبلة على كثرة عيونهم وفرط يقظتهم اكتفوا فى شفاء غليل صدورهم بصلب ذينك الشابين الذين رؤى اسمهما منذ سنوات فى دفتر الشركة الاقتصادية الوردانية اذ خشوا ان يثبت للملأ عجزهم وغفلتهم عن الحركات الخفية بمصر فبطشوا تلك البطشة المنكرة التى كان مثلهم فيها كمن يغسل الخبث بالخبث او يستر العار بالعار.

بلى انه الخبال قد أطار الباب الانجليز فى مصر حتى اصبحوا لايدرون ماذا يفعلون. يبصرون آيات البغضاء لهم فى وجه كل مصرى ويرون من آن الى آخر وميض نيران الفتنة فتطير قلوبهم لذلك شعاعاً حتى اذا هموا بمعالجة تلك النفوس الساخطة عليهم أعيتهم الحيل ودفعهم اليأس من ارضائها الى ركوب متون الاعتساف والظلم. فهم بذلك امام امة لاترتقب سوى الفرص ولا تنظر سوى الوقت المناسب.

لقد تلقت الامة المصرية هذا الحكم النيرونى

بذلك الصبر الصادق والعزم القوى والصدر الذى امتلأ نارا على المحتلين . نعم تلقته ولكن صابرة صبر الكرام المرتقبين لا صبر الجبناء الخانعين . ومن شاء فيرتقب ساعة زحف الجنود العثمانية على قناة السويس وتمكن المصريين من الحصول على السلاح والقنابل المدمرة فسيرى الانجليز هنالك ما لا طاقة لهم به ولو ملأوا مصر با لجنود واقاموا المشانق فى كل صعيد وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

عبد العزيز چاويش



اللورد كتشنر والسفينة هامشير

غرق اللورد كتشنر

حمل لنا البرق فيما حمل من انباء الأسبوع الماضى خبر غرق اللورد كتشنر ناظر الحربية الانكليزية مع اركان حربه كافة وهم فى طريقهم الى الروسيا فى بحر الشمال على ظهر الطراد المصفح هميشر فكان لهذا النبأ من حسن الوقع مالم يكن لغيره من انباء هذه الأيام القيمة حتى ان ماعلق بالنفوس من دواعى البشر وما بدا عليها من ظاهر الابتهاج بسببه كانا اعظم شاناً وا كثر بيانا مما ساقه اليها خبر هزيمة الاسطول الانكليزى وتحطم جزء منه ليس بيسير فى موقعة اسكجراك مع ان غرق هذا اللوردو ان يكن فيه خسارة لا يسهل على الانجليز تعويضها لما هم فيه من الحاجة الشديدة الى رجال الحرب الكبار الا انه بالرغم من ذلك بعيد جدا عن ان يكون له تأثير محسوس على مواقف المتحاربين او ان يكون له مغزى اكثر من موت قائد

عظيم سيما بعد ماظهر من فشل هذا اللورد فى كثير من مشروعاته ومابدا من عجزه عن القدرة على القيام ببعض اعمال جسام كان يظن قبل الحرب انه كفء لها مماد عا الى سلب بعض اختصاصاته منه وتحويلها لغيره كفصل التجنيد واعمال الذخيرة عن نظارة الحربية واحالتهما على وزيرين خاصين اذعين فى الأولى المستر بالفور وفى الثانية المستر لويد چورج . اما هذه الموقعة الخطيرة فاها من الاهمية الكبرى والنتائج ذات المعنى والأثر المادى المحسوس مالها فان ماأوتيه الألمان من النصر المبين فى هذه المعركة وان لم يكن من نتائجه التأثير على ماللاسطول الانكليزى من التفوق الا انه مع ذاك قد هز كبرياء الانكليز وعجرفتهم هزا وزعزع ما كان لهم من الثقة الثابتة فى منعة اسطولهم الضخم واحرازه السيادة الكاملة التى تخلع امامها قلوب امراء البحار .

ولكننا بالرغم من هذا وجدنا من نفوسنا نحن معاشر المسلمين لنكبة الانكليز فى كتشنر هذه سرورا دونه ماوجدناه لنكبتهم فى اسطولهم وكان طبيعيا ان يكون الأمر على عكس ذلك سيما وان النفوس الكبيرة لاتعرف الشماتة عند نزول الفاجعات بخصومها فأى سرخفى تضمنه موت هذا الرجل واى معنىً غير عادى افاده مصرعه حتى فاضت نفوسنا بما يكاد يبدو كانه فوق حده الطبيعى ومابالنا نبتهج بهلك هذا الرجل كانما موته يقرب ساعة الفوز المرجوة ويدنى يوم السلام. اى عامل ذاك الذى ساق الى نفوسنا البشر وفجر فيها عيون الأمل وغرس فيها بذور الرجاء وما مصدر هذه الانفعالات ؟ ليس لكل ما تأثرنا به مصدر سوى ما جبلت عليه النفوس من الأحساس بالفرح اذاما ابصرت صواعق الحق وقد انقضت على الظالم فاهلكته وجزاء بغيه وعظم جبروته و شره .

لقد كان كتشنر عاتيا جباراً ظالماً غشوماً وكان فوق ذلك علما على جبروت امته وطغيانها واكبر مشخص لمبدئها الاستعمارى. ولطالما اسرف فى الظلم والجورفى بلاد مصروا لسودان و الهند حتى كاد لايغادر فى هذه البلاد قلبا لم يدمه اوعينا لم يبكها ولم تكن لتأخذه من فقيرهم عاطفة رفق ولا فى ضعيفهم حاسة رحمة ولم يكن ليرعى لكبيرهم حرمة عدل او انصاف فلا غرابة اذا احدث خبر غرقه سروراً عاماً

فى جميع البلاد التى شقيت بحكمه او حكم ابناء جنسه .

ليس من مقصدى فى هذا المقال ان اعدد سوءات هذا الطاغية فاذكر كيف تجلت قسوته فى حرب السودان حينما هاج براكين ناره وصب صواعقها على من كانوا فى حكم العزل من السلاح أو ان أصف مقدار وحشيته حينما امر بنبش قبر خصمه المهدى وعرض راسه فى الاسواق مبالغة فى التنكيل واغراقاً فى التشفى من خصمه حتى بعد موته ارضاءً لشهوة نفس تأصلت فيها الوحشية حتى اظهرتها فى هذه الحادثة كان لم يبق فيها للعواطف البشرية اثر. لا ولا ابغى بها ان اشرح مبدأه الاستعمارى الباطل الذى يقضى باختصاص شعب بالسيادة واخر بالعبودية واستباحة الاول لما حرم الله عليه من حقوق الثانى والاستكبار ودعواه ان الثانى من طبقة غير صالحة الا لذلك فقد كفاه فى ذلك ماسجلته عليه الاقلام قبل الآن وانما اريد الاشارة الى انه حقا لتلك الملايين العديدة التى شقيت بحياته ان تسر بمهلكه وتحمد للردى صنعه فيه سيما وان هذا الجبار قد لقى حتفه وهو على ظهر دارعة من ذلك الاسطول الذى كان عونه فى جبروته وسنده فى ارهاق عباد الله الآمنين فلم يغن عنه هذا الاسطول شيئاً ولم تستطع قوة انكلترة البحرية ان تحمى رجلها الذى عقدت عليه فى هذه الحرب الامال ولم يتح لها ان تقى مركبه الغرق المحتوم والقضاء المبرم .

وسواء كان هذا الغرق نتيجة مصادمة لغم عفوا أو ضربة طوربيد قصدا فقد رأى فيه الناس جميعا يد العزيز الجبار وتجلت لهم آيته وتبينوا أن فى السماء الها لايغفل وأنه أن أمهل الظالمين فلن يهملهم و ان أخر حسابهم فحاهو بتاركهم . انه شديد ذو انتقام .

ولقد ضاعف السرور أن هذه الحادثة تلت هزيمة الأسطول فتفاءل الناس بتعاقب نزول المصايب على انجلترا خيرا وباتوا يؤملون أن تكون هذه بداية توالى النكبات عليها وانصباب المحن والنوائب فوق رأسها فلا تخرج من هذه الحرب الا وقد انصدعت أجزاء امبراطوريتها فيسعد بالخلاص من نير استعبادها خلق كثير .

نعم لقد كان غرق أضخم أقنوم للاستعمار الأنجليزى وأكبر مشخص لمطامعه الأشعبية مظهرا من مظاهر العدالة السماوية وآية من

آياتها وان فيه لعبرة وعظة فان هذا الداهية الذى طالما تفنن فى استعباد الشعوب وتسخير الأمم والذى كان يمنى نفسه أن لا تحين منيته قبل القضاء على أكبر دول الارض جيشا وأوسعها ثروة قد لقى حتفه كما يلقاه أقل الناس ذكرا وأن القدر العادل قد ضن عليه بما لم يبخل به حتى على ابسط الناس واحقرهم فلا تشهد له جنازة ولا يعرف له قبر بل وهب جثته لليم تتناهبها ذئاب البحر وكلابه وهكذا مصير البغاة وعقبى الظالمين .

قد يسدل الموت ستارا كثيفاً على كثير من عورات الناس وسيئاتهم ويحرم على الالسنة الخوض فيما اقترفوه وتلك احدى نعم الموت على بنى الانسان وبركاته على المسيئين الا الظالمين منهم والاشرار فستخلد عليهم خطيئاتهم سوء الذكر وتستنزل عليهم دائم اللعنة فى الحياة وبعد الممات ولهم الدرك والأسفل من النار مثوى بئس المصير .



فرنسا والحرب

فردون

فى مجلس النواب الفرنسى

نقلت الينا شركة التلغرافات المركزية مختصر مادار بجلسة يوم الثلاثاء الماضى (٦ يونيو) فى مجلس النواب الفرنسى من المناقشات العنيفة والمجادلات الحادة مما يجد القراء تفصيله فى غير هذا المكان .

طلب النائب (ألبرت فاقر) من المسيو بريان أن يشرح للمجلس الأسباب التى أدت الى حرج المركز الحربى أمام قلعه (فردون) رغما من مضى تسعة عشر شهرا على اعلان الحرب العمومية ثم أصر على ضرورة ذكر اسماء المسئولين عن هذا الأهمال وماانفذ فيهم من العقوبات جزاءلهم على ما ارتكبوه من الغلطات العظيمة ثم فاه بعد ذلك بخطاب طويل شديد اللهجة وسط هتاف النواب وتصفيقهم الحاد ولم تنجح بلاغة المسيو بريان فى التأثير فى المجلس واضطر الموسيو (دوشانل) الى تعطيل الجلسة نظرالهياج النواب وتحمسهم الشديد .

اعلنت النمسا الحرب على صربيا فى اواخر يوليو سنة ١٩١٤ فاسرع المسيو بوانكره الذى كان اذ ذاك يزوربطر سبورج مع ناظر الخارجية (دلكاسه) الى التصريح «بأن فرنسا لن تسمح بأن تقهر صربيا» وخاضت حكومة الجمهورية غمار الحرب الهائلة تنفيذا لما اتفقت عليه قبل ذلك مع الروسيا وانجلترا من التآمر على ألمانيا . ألقت فرنسا نفسها فى ذلك التيار الجارف منذ سنتين تقريبا فلم تجن الا الخيبة ولم تشهد غير تقهقر جنودها المستمر أمام الجيوش الالمانية و سقوط حصونها المنيعة بين يدى الفاتحين .

من سوء حظ فرنسا أن القيت مقاليد امورها



[خريطة فردون ومواقعها الحربية]

الخارجية اكثر من مرة بين يدى رجل حكم فى تصرفاته الشعور قبل العقل وانتهز فرصة ادارته لسياسة أمته ليبعدها تارة عن تحقيق أى علاقة ودية مع ألمانيا وليقذف بهـا تارة أخرى فى تيار الحرب العمومية ارضاء لما اطوت عليه نفسه من كراهة جارة فرنسا الشرقية .

عرف المسيو (دلكاسه) بحقده الشديد على ألمانيا وترويجه لنظريات الأنتقام من « عدو فرنسا التاريخى » واسترداد (ولا يتى الألزاس واللورين) وتحقيق نصر يعيد الى فرنسا شبابها وعظمتها القديمة . عرف المسيو (دلكاسه) بعداوته لألمانيا بغضه اياها وبغضاً أنساه مركزاً أمته السياسى والأقتصادى والأجتماعى وأعماه عن تقدير مصالح أمته الحقيقية .

نسى ناظر الخارجية الفرنسية أن بروسيا التى قادت الممالك الألمانية سنة ١٨٧٠ قد بدلت اليوم بأمبراطورية كبيرة حققت من التقدم الأقتصادى والصناعى ما خلق لها عدوا آخر وراء البحار وأن المدنية الحالية قد أصبحت مدنية صناعية تجارية بحته وأن فرنسا ليست بتلك الأمة التى تخشى الأمبراطورية الفتية الجديدة منافستها أو عداءها وانه يوجد على الشاطئ الأخر من (المانش) أمة تختال بتفوقها فى البحار وقد ضمت الى أملاكها مالا تغيب عنه الشمس من المستعمرات أمة قد احتكرت أسواق العالم التجارية قديما ولن ترضى عن وصول أمة اخرى الى درجة رقيها الاقتصادى التجارى ومنازعتهـا فيما استأثرت ازمانا طويله .

نسى المسيو (ديلكاسه) أن علماء فرنسا الأقتصاديين يندبون حظأمتهم لأقتصارها على تصدير رؤوس الأموال الى الخارج حيث تكون الشركات الأقتصادية والتجاريةوأن أسواق فرنسا نفسهاأصبحت ميدانا تتنافس فيه الأمم الصناعية و أن أمته قد أصبح مثلهابذلك كمثل مثر قلت معارفه وتجاربه وظهر عجزه عن استثمار ثروته فدفع بها الى آخرين من أصحاب الكفاءة لا ستثمارها على أن يكون له نصيب فى الربح

وبعيد عن الصواب أن تخشى أمة فتية مثل ألمانيا منافسة أمة هذه حالتها الأقتصادية وان تفكر فى تبييت الشرلها .

ألهى المسيو (دلكاسه) حبه فى الأنتقام عن تقدير ما تخطه أقلام علماء الأقتصاد الأجتماعى فى فرنسا (وماهو بالشئ اليسير) من مناقشة الخطر الذى يتهدد بلاده نظراً لقلة النسل وتناقص عدد السكان تناقصا سيضطرها يوما ما الى طلب الايدى العاملة من الخارج ويقضى بذلك على صفتها الوطنية فيجعلها هدفا لمطامع الأمم الفاتحة حتى ان بعض ساسة فرنسا يقترحون معالجة الخطر من الآن بجلب قسم من سكان مراكش والجزائر الى فرنسا ليسهل صبغهم بالصبغة الفرنسية والأستعانة بهم على اكثار النسل الفرنسى ، و بعيد عن كل منطق أن يفكر من يدير سياسة أمة هذه حالتها الأجتماعية فى خوض غمار الحروب وحشد زهرة الشبيبة التى هى أمل فرنسا فى ميادين القتال حيث تحصد ألات القتل المتقنة رؤس الصفوف المتساندة وتزهق ارواحهم الا اذا كان مضطرا الى الدفاع عن سلامة بلاده وتأمين استقلالها واعلاء كلمة سيادتها خصوصا اذا كان العدو قوى النسل كألمانيا بدرجة يسهل عليه معها تعويض ما يفقده فى ميادين الحرب فى سنين معدوده .

غاب عن ذهن سفير فرنسا ببطرسبورج سابقاً أن تحالف أمته مع الروسيا خلع قلب بريطانيا العظمى واضطرها الى تناسى عدواتها القديمة لفرنسا وجعلها تتحبب اليها محبذة لها فكرة الأنتقام معيدة على سمعها ذكر الخطر الألمانى ! كل ذلك رغبة منها فى احاطة ألمانيا بسياج من الأعداء وازالة الخطر الروسى الذى يهدد مستعمراتها الأسيوية الكبرى من شمالها .

نسى المسيو ديلكاسيه كل ذلك ووجدت حكومة ادوار السابع فى حبه للانتقام وميله الى البطش بالمانيا خير معين لها على تحقيق اتفاق سنه ١٩٠٤ الودى وتم لها ما ارادت من الأئتمار على المانيا .

منذ ذلك اليوم وجد فى نفس فرنسا من يدعو الى عدم اظهار آيات العداء لالمانيا وامكن المسيو (كايو) ان يثبت امام مشاغبة بعض صحافى فرنسا فى وقت ظن العالم فيه ان الحرب بين فرنسا و المانيا واقعة لامحالة وانفرج عن صدور الساسة ماكادت اعدته ازمة (اغادير) من الضيق المريع وكان الفضل فى ذلك كله للسميو كايو الذى رأى بنظره الثاقب فظاعة هولها وعرف بفكره المتوقد كنه مصالح امته وحقيقة منفعتها

و لكن ابى القضاء الا ان يعود المسيو (دلكاسه) الى وزارة الخارجية وأن ينتهز فرصة أرسال النمسا بلاغها المعروف الى صربيا ليوعز الى رئيس الجمهورية بأعلان تصريحه المشهور ويحقق بذلك ماأجهد نفسه طويلا فى التامر عليه. قدر على (دلكاسه) أن يشهد انهزام الجنود الفرنسية وايغال الالمان فى شمال ووسط فرنسا وخيبة سياسته فى البلقان فاعتزل منصبه وتقهقر مزودا بانتقادات مواطنيه المرة وخلفه المسيو (فيفيانى) فى منصب وزارة الخارجية ولكن توالى الأنهزامات و هياج مجلس النواب اضطر الوزارة برمتها الى الاستعفاء وندب رئيس الجمهورية (المسيو بريان)

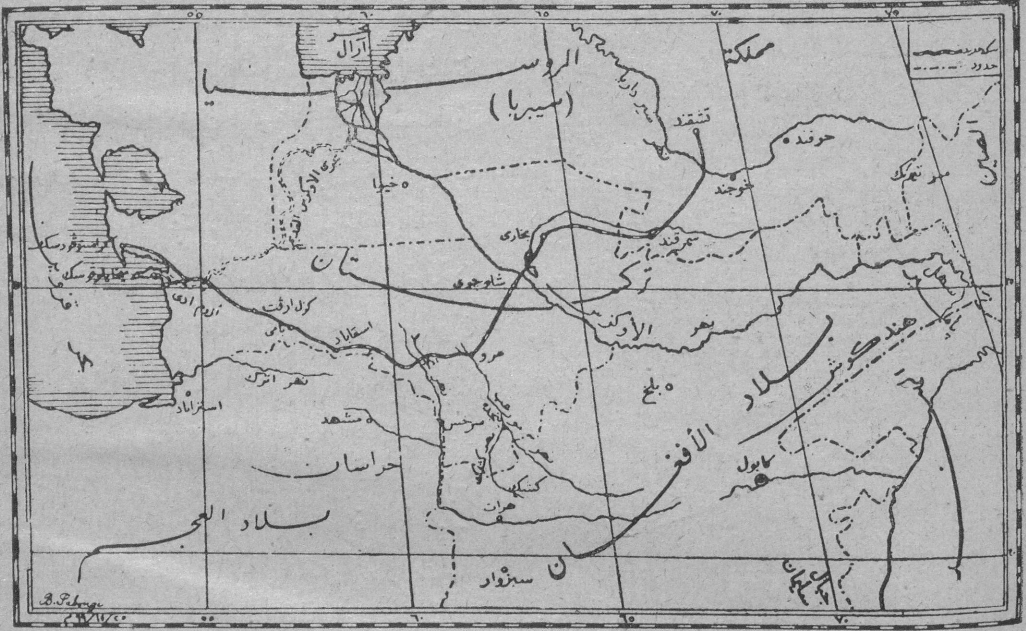
الى تشكيل وزارة جديدة .تربع (بريان) فى دست الوزارة وبدأ يسلك طريقا جديدا فى اعادة الأمل الى القلوب بفضل ما أوتى من طلاقة اللسان ثم بدأ يبشر بنظرية جديدة مقتضاها أن جبهات حرب فرنسا وحلفائها لاتكون الا جبهة واحدة ولكن نكبات الأنهزامات كانت أقوى تأثيرا من فصاحة رئيس الحكومة وناظر الخارجية فانهالت عليه الأنتقادات ورمى بالأهمال والمحاباة والأستبداد فى الرأى مما ترجمنا بعضه الى القراء فى أعدادنا الماضية ثم جاءتنا التلغرافات الأخيرة بتفصيل ماجرى فى فرنسا بمجلس النواب الفرنسى وتلفظ أحد نواب فرنسا بتلك الجملة الهائلة وسط انفعال زملائه وتحمسهم : (ان الجيش والأمة لم يعودا يطيقان الصبر على غموض المركز) .

نطق (فافر) بهذه الجملة فلم يكن الا معبرا عن شعور الرأى العام وما استولى على النفوس فى فرنسا من الملل والضجر .

يعرف نواب فرنسا وصحافيوها ممن يشنون الغارة على (بريان) انه لايمكن لرئيس حكومة مهما اوتى من ضروب الكفاءات وبعد النظر ان يغير شيئا فى المركز الحربى بمواهبه ومزاياه الشخصية كما انهم لايشكون جميعا فى ان قيادة الجيش فى فرنسا ليس فى استطاعتها يوما ما ان تحوز نصرا تقاعدت برضاها عن احرازه .ويعلم ايضا عدد ليس بالقليل بينهم (وان لم يعلنوا ذلك) أن المقارنة بين فرنسا والمانيا من جهة انتظام كل ماله علاقة بالمسائل الحربية لايقول به سياسى يعرف انه لا يمكن اية امة ان تحقق فى عامين ماحققته اخرى فى عدة اعوام وان لأخلاق الشعوب واستعدادات الأمم الغريزية دخلا كبيرا فى قبولها للنظامات بعضها اوكلها من جهة اوعدم قبولها اياها بالمرة من جهة اخرى . انهم ليفقهون كل ذلك ولكن ماهم فيه من القلق الروحى وصعوبة الأعتراف بالعجز على نفوسهم قد خلع قلوبهم فتراهم كلما ازداد الخطر ببلادهم واشتدت آلامهم يوجهون سهام انتقاداتهم الى رئيس الحكومة طالبين الايضاح والتفسير ناسين اليه الأهمال والتقصير .

لاشك فى ان فرنسا اليوم فى آخر درجات الأمل الذى يستولى عادة على القلوب خلال المجادلات النفسيه قبل الأعتراف بالحقائق المرة. سيبقى المسيو بريان يجاهد ويناضل ضد هجمات النواب واحرار الصحافيين وربما اضطر الى الاستعفاء او اسقط البرلمان وزارته ولكن سيأتى يوم تتجلى فيه الحقيقة المرة وتطأطأ الرؤس امام هيبتها وهنالك تقل ضربات القلوب ولا تجد الحماسة سبيلا الى التأثير فيها. هنالك تتذكر النفوس فى طور سكينتها وهدوها مامر بها من الحوادث وتعمل الفكر فى مناقشتها عندذلك يتضح للأمة الفرنسية انها قد كانت تساق الى الهاوية مربوطة العينين وان ساستها قد جهلوا مصالحها فألقوا بها فى تيار جارف قلما استطاعت الايام ان تصلح كل ماسينجم عنه من المضار.





[خريطة الافغان وحدود الروسيه]

الأفغان ـ او ـ أفغانستان

خريطة الافغان : الشعوب المختلفة الساكنة فيها ، عاداتهم مذهبهم، الحكومة فى تلك البلاد، تسابق الروسيا وانكلترا فى النفوذ نصيحة المرحوم «عبد الرحمن خان» لولى عهده.

نأتى هنا بنبذة فى البحث عن الأقطار الأفغانية الاسلامية لمالها من الأهمية الكبرى فى هذا المعترك السياسى لالتصاقها بجوار دولتين عريقتين فى عداوة المسلمين. وهما ـ انكلترا والروسيا ـ

واننا وضعنا خريطة (الافغان) فى هذا ـ العدد ـ ليظهر للمتأمل فيها الحدود الكائنة بين روسيا وأفغانستان تلك الحدود التى وضعت بعد حادثة (مرو) . مما سيأتى الكلام عليه فى خاتمة هذا المقال .

وكما ان الروسيا وانكلترا كانتا تتسابقان لاحراز النفوذ فى ايران فقد تسابقتا قبلاً فى ـ الأفغان ـ ولكن هنالك بون عظيم بين البلادين كما هو مشهود ومعلوم .

اما الافغان فالشعوب المستوطنة فيها اكثرها عداداً هو الجنس الافغانى ومقره جنوب البلاد والشرق الجنوبى منها . والخلق الغالب فى هذا الجنس . قلما يوجد بينهم البشوش وان كان يظهر فى بعض معاملاتهم الحلم والتؤدة. وكذلك عندهم بعض الخشونة وغلظ فى اصواتهم. ولهم ميل الى شن الغارات وبما ارتكز فى طباعهم من الشجاعة والاقدام ارشدتهم الطبيعة من قرون الى ترتيب نظامهم العسكرى على هيئة تقرب من النظام الموجود فى هذه الازمان.

ومن وظائف الضباط فى الجيش الافغانى زيادة عن الاوامر والنواهى المتعلقة بترتيب العساكر وحفظ نظامهم تفقد من يموت من العساكر فى الميدان ليأتوا به ساحة القتال ويدفنوه كى لا تقع جثته تحت اهانة ايدى الاعداء الا من قتل منهزماً فانهم لا يجيزون دفنه اصلاً.

ولحسن طاعتهم اذا فتحوا بلداً وامرهم امراؤهم بعدم التعرض لاهاليها لايقع منهم ادنى شئ يخل بالراحة حتى ولو مرت عليهم النساء مكللات بأكاليل الذهب لايلتفتون اليهن .

وان كثيراً منهم وان كانوا قد مالوا الى الاقامة فى المدن الا انهم كبقية اخوانهم الذين لم يزالوا فى الخشونة حيث لم يأخذوا جانب الترف والرفاهة بل يسلكون فى تعيشهم طرق التخشن والتقشف ويقنعون من اللذات باليسير حتى انهم يأكلون الضأن بجلده. فانهم بعدما يذبحونه يحرقون صوفه ثم يجففونه ويدخرونه للأكل ولا يتناولون الأطعمة بالملاعق ولا يضعون اوانى الطعام على الخوان بل يأكلون على الأرض بأيديهم.

وليس لبعضهم عناية بالنظافة ولا يهتمون بها كثيراً. حتى ان غالب الجبليين واهل القرى منهم لا يغسل يديه بل يمسحها فى لحيته او مداسه. وبعض منهم اذا لبس لباساً جديداً يلطخ بعضه بالسمن خصوصاً عاتقيه اظهاراً لتأصله فى الغنى مبالاته بالجديد واراءة لسمنه.

وجميعهم سواء كانوا من سكان الاخبية او المدن يلبسون من الألبسة خشنها. فأرباب البادية يصنعون ثيابهم من نوع اللباد على هيئة غريبة بكمين طويلين يشبهان (خرطوم الفيل) ولهم ثوب آخر يصل الى الفخذين بكمين قصيرين يسمى (صدريه) وهؤلاء قلما يبدلون ثيابهم قبل البلاء. وسكان المدن يصنعون ثيابهم من الجوخ الغليظ ضيقة الاكمام قصيرتها ويتقبون بأقبية من القماش الملون المعروف بالشيت وثيابهم فى زمن الشتاء من جلود الجمل يبالغون فى بغها حتى تصير فى اللين والنعومة كالحرير و يصبغونها بلون اصفر بهي ويرقشونها بطراز الحرير. وغالب الأفغانيين يعتمون بعمامة زرقاء. واما السردارون والعظماء فغالباً يعتمون بشيلان الكشمير الواناً. وغالب القبائل لا يحلقون رؤسهم و بعضهم يتخذون ضفيرة طويلة من شعورهم.

واما نساؤهم فانهن يلبسن البسة طويلة ويتمنطقن بمناطق تقرب من الثدى حتى يرى بارزاً.

وامراء الأفغان لا يجلسون على المنصات والكراسى بل يفرشون مجالسهم بالانماط والنمارق الفارسية وليس لهم من الأبهة والعظمة مالغيرهم من الامراء، ولا يستنكفون من تناول الطعام مع خدمهم والاصاغر من الناس.

واما سكان المدن والقرى فيشتغلون بالزراعة وغرس الأشجار وانشاء البساتين والرياض وقلما يوجد فيهم ارباب الصناعة كالحدادة والنجارة والحياكة وما يشبهها.

ويكرمون الغرباء وابناء السبيل ويستقبحون غالباً السرقة وان كانوا يتفاخرون بالنهب والغارة. وغير خاف ان الفرق بين السرقة والنهب هو الفرق بين القوة والضعف.

والمنكرات التى هى نتائج الترف والترفه قليلة الوجود فيهم لتمكن اخلاق البداوة منهم ولا يخلو غالبهم من خلة الطمع لتسلط الفقر عليهم.

وان نساء الافغانيين الساكنات فى المدن يسترن وجوههن بخلاف نساء القرى والبوادى فانهن مكشوفات الوجوه ويختلطن مع الرجال وتأخذ كل منهن يد رجل ويرقصن فى الأفراح على هيئة دائرة وتارة يرقص الرجال منفردين على هذه الهيئة فى الاعياد والمواسم.

ومن عادة سكان القرى والبوادى من الافغانيين فى افراحهم ان يدعو والد العروس اقاربه واحبابه وجيرانه فى نهار الزفاف ويعرض عليهم الثياب التى عليه عادة ان يعدها للعروس وزوجها ثم يستدعى الزوج فى هذا المحفل ويلبسه على ملأ الحاضرين ما اعدله بعد قراءة الفاتحة. والنسوة يفعلن ذلك مع العروس ثم يزففنها الى محل بعلها مصحوبة بالمغنيات والطبول وعند وصولها واستقرارها فى الحجلة التى اعدت لها تأتى الفتيات بانواع الفواكه والنقل وينثرن على رأس العروس ويأخذ المدعوون والمدعوات فى التفكه بالفواكه والتنقل بها وتلبث العروس عاكفة فى محل زوجها لا تظهر فى الناس اياماً. فاذا مضت تلك الايام اتت اليها بنات محلتها يعزفن بالدفوف وعلى رأس كل منهن جرة و يأخذنها ومعها جرة مثلهن ويذهبن جميعاً على هذه الهيئة مغنيات عازفات الى

ان يصلن نهراً او عين ماء فيملأن تلك الجرات ويرجعن كذلك وللعروس بعد ذلك ترك لعزالة ومعاشرة الناس.

وتختص قبيلة (منكل) و (داوور) دون سائر القبائل بكون ابوى العروسين يجب عليهما الرقص فى اعرس. ولهاتين القبيلتين عادة غريبة . وهى ان شبانهم فى ايام الموسم والاعياد يحلقون احد حاجبيهم واحد جانبى شاربهم من خلاف ويكحلون عينا بالسواد وعينا بالحمرة ومن له لحية منهم يحلق جانبا منها ويترك الآخر ويقضون ايام عادتهم هذه باللعب بالسيوف حتى يخيل للناظر انهم يحاولون الفتك بعضهم ببعض وابناء هاتين القبيلتين ممن يستفزهم حسن الصورة ويشغفهم الجمال اينما تجلى .

ومن عادة قبيلة (ختك) ان نساءها فى المأتم يصبغن وجوههن ويعفرنها ويثبن لاطمات صائحات ويخمشن وجوههن باظافرهن .

ومن عادة جميع الافغانيين اطعام المعزين ثلاثة ايام الا انهم يختلفون عادة فى من يقوم بنفقة الاطعمة ففى غالب القبائل يقوم بها صاحب المأتم وفى بعضها يقوم بها جيرانه واهالى القرى الغريبة منه، اما هو فلا يصنع شيئاً.

ومن اهالى القرى من يعلم الاولاد الذكور الرقص ويلبسهم ثياباً تشبه فساتين نساء الافرنج ويجعل عليها شراريب (اهدابا) من جميع اطرافها لأجل الرقص فى الافراح .

واذا ولد لأهل القرى والبوادى منهم مولود تصعد القابلة ولو فى نصف الليل على سطح البيت او على محل مرتفع وتنادى بأعلى صوت ثلاث مرات اخباراً بالمولود وتأديه لشكر هذه النعمة لله .

وجميع الافغانيين سنيون متمذهبون بمذهب ابى حنيفة لايتساهلون رجالاً ونساء حضريين وبدويين فى الصلاة والصوم . سوى طائفة (نورى) .

والافغانيون مع شدة تعصبهم للدين والمذهب والجنس لايعارضون غيرهم فى حقوقهم... ولا يمنعون المستحقين من غير الدين الاسلامى من نيل المراتب العاليه فى حكومتهم.

والافغانيون يحمون الدخيل ويعينون الملتجئ اليهم بدمائهم واموالهم .

وكل الافغانيين يعتقدون بقبور الأولياء ويذهبون لزيارتها ويذبحون الذبائح لديها .

ومن العوائد الدينيه الجارية عندهم انه اذا مات احد منهم يخرجون دراهم ودنانير من ماله يعطونها للفقراء والمساكين من العلماء باسم اسقاط الصلاة .

وللعلماء فى تلك البلاد شأن عظيم وسلطة روحانية تامة ونفوذ كلمة بين الاهالى بحيث يخشاهم الكبراء والعظماء والامراء . حيث ان قلوب العوام فى قبضتهم ولهم ان يثيروا الشعب على اى امير او كبير متى شاءوا . والكثير منهم يستنكف من ملاقاة الأمراء ويتنزه عن قبول هداياهم وان كان يقبل هدايا غيرهم من الناس . ويستكبر عن زيارة رجال الحكومة حتى ان امير البلد لو زار احدهم لايرى من نفسه ان يتنازل لمقابلة زيارته بزيارة مثلها .

وجميع علماء الافغان يحرمون شرب التبغ بجميع انواعه كعلماء بخارى. ولكنهم لايتعرضون لمنع العامة عنه،

واللغة الافغانية فى غاية الصعوبة وحروفها الهجائية اكثر عدداً من حروف اللغة الفارسية وتوجد مؤلفات قليلة بهذه اللغة نظماً ونثراً .

ومن الطوائف الموجودة فى البلاد الافغانية طائفة الشرفاء (اولاد على بن ابى طالب رضى الله عنه) ويلقبون فى تلك البلاد بالسيد ، والافغانيين عموماً مزيد اعتقاد بهذه الطائفة .

ويوجد فى البلاد الافغانية كثير من عبدة الاوثان الهنديين ولهم بها معابد ولهم خارج مدينة كابل محرقة

يحرقون فيها جثث امواتهم على مقتضى ديانتهم وغالباً يحفظون رمادها ويرسلونه الى نهر (القنج) .

واما كيفية حكومة الافغانيين : فالحكومة الافغانية حكومة مطلقة ولكن لها نوع مشابهة بالحكومة الشوريه لايمكن ابرام امر مهم فيها الا بمشاورة رؤساء القبائل . وهى مؤلفة من امير وهو سلطان البلاد . ووزير وهو بمنزلة رئيس الوكلاء و « مستوفى الممالك » وهو بمثابة ناظر المالية والداخلية معاً فى سائر الحكومات و«خازندار» وهو الذى يناط به حفظ النقود الاميرية : و « اشك اغا باشى » وهو الذى تدفع اليه عرائض المشتكين ويفصل الدعاوى بين المتخاصمين بأمر الأمير : وولاة : وغالب هؤلاء الولاة من العائلة المالكة ويلقبون بالسردار وجنرالات وهم رؤساء العساكر وبعض هؤلاء من السردارين : وكتوالين : وهم الشحنة اى ضباط البلد .

ويوجد فى كل بلد مستوف نائب عن « مستوفى الممالك » وهو لضرب الضرائب وجمع الأموال الاميرية وكذا مأموورن : وجباة .

وامير الافغان ليس له ابهة ملوك الشرقيين وجلالتهم بل يجلس فى ديوان الحكومة المسمى عندهم « دربار » على النمارق الفارسية مع اعيان الحكومة ولايتميز عنهم الا بمتكأ يوضع بجانبه ولا يمنع الحاجب والبواب احداً من الدخول عليه حتى اسافل الناس .

ولكل واحد من اهالى البلاد ان يرفع شكواه اليه مكلماً اياه مشافهة رافعاً صوته بدون خجل ولا مبالاة . وهكذا سائر الولاة مع الرعية فى الولايات .

نعم انه يقف امام الأمير كثير من الخدم متسلحين بالسيوف والخناجر ميهئين لاجراء الأوامر والنواهى ويركب فى محفة تحملها اعناق الرجال تارة وفى هودج محمول على الأفيال أخرى .

ويجلس مع الأمير فى ديوان الحكومة (خان منلا) وهو قاضى القضاة لفصل الدعاوى الشرعية

ولا يوجد للحكومة الافغانية قانون سياسى وانما الحل والعقد وفصل القضايا وتعيين الجزاء وتحديد العقاب وضرب الجزية (اى الجزاء النقدى) والحبس والضرب والطرد موكول برأى الأمير .

وسائر الولاة يفعلون كما يترآى لهم غير العقاب بالمثلة وقطع اليد والرجل قلما يقع فى تلك البلاد .

واما القتل سياسة فلا يقدم عليه الأمير جهاراً الا اذا اتفقت معه كبراء قبيلة من اراد الامير قتله خوف الفساد واثارة الفتن .

ولعدم وجود قانون للحكومة الأفغانية يجبرها على موجبات الاصلاح تراها غير مهتمة بتأمين السبيل واصلاح الطرف ومنع قطاع الطريق وحفظ القوافل وو قاية السابلة .

ويوجد فى البلاد الافغانية محتسب لدفع الموبقات وان الحكومة تشبه ان تكون حكومة عسكرية، لان جميع ارباب المناصب الملكية والعلمية وكل المستخدمين من الوزير الى الكاتب المسمى عندهم «ميرزا» ومن قاضى القضاة الى ادنى نائبه تقيد اسماؤهم فى الدفاتر العسكرية وتكون مرتباتهم الشهرية على حسب ما يوجبون عليهم احضاره فى المحاربة من الفرسان للمقاتلة والمناضلة .

ولا توجد معاهدة دولية بين هذه الامارة وسائر الدول وانما تقرر بعض من الشروط بينها وبين الحكومة الهندية الانكليزية فى الزمن السابق .

والأموال الأميرية فى تلك البلاد قسمان قسم يؤخذ من أرباب الزراعة واصحاب البساتين ومقتنى المواشى وهذا القسم يشبه ان يكون زكاة شرعية . وقسم يؤخذ من ارباب الدكاكين والصنائع ومن كل ذكر من طائفة (الغلجائى) يكون عمره خمس عشرة سنة (ضربت على كل ذكر من طائفة الغلجائى روبية جزية عليهم واذلالاً لهم تؤخذ

منه فى كل سنة منذ انتقلت السلطنة منهم الى العبدل قبيلة الامير الحالى) . ومن ارباب الجبايات جريمة ومن البضائع الواردة الى البلاد الافغانية باسم الكمرك . والرسم الذى يؤخذ بهذا الاسم لا يتقيد بحدود البلاد بل يؤخذ فى كل مدينة وقصبة . ولما كان سكان الجبال غالب الاوقات فى حال التمرد والعصيان فلا يمكن استحصال الاموال الا بالقوة الجبرية وارسال الكتائب من العسكرية ولتوالى الفتن فى البلاد الافغانية واستمرار عصيان القبائل فلا يمكن بيان المعدل الحقيقى للاموال الاميرية ويظن انها لا تزيد عن مليون ونصف من الجنيهات ولا تنقص عن مليون وربع وهذا المبلغ يصرف فى مرتبات العائلة المالكة .

واللغة الرسمية عند الحكومة الافغانيه هى اللغة الفارسية .

ومن عادات الأمراء الافغانيين ان يخرجوا يوم عيدى الاضحى والفطر فى موكب عظيم للصلاة خارج المدينة وبعد ادائها تضرب المدافع والبنادق ويتسابق امامهم الفرسان على الخيول الجياد. ثم بعد عودهم يجلسون فى الديوان وتمد الموائد و ترد عليهم الناس افواجاً للمعايدة .

وقد بذل الروس جهدهم فى تنفيذ وصية «بطرس الاكبر» التى من مقتضى موادها ـ انه يجب الاستيلاء ايضاً على بحر البلطيك والاسراع فى اذلال ايران واخضاعها للمرور فيها الى خليج العجم وقد تستطيع بذلك اعادة تجارة الممالك الشرقية والوصول الى بلاد الهند بدون تعب وهناك تستغنى عن ذهب انكلترا .

على ان الروسيا حاولت النزول على الهند من الشمال بطريق افغانستان. وانكلترا واقفة لها بالمرصاد. فلما أحست بعزمها على ذلك جعلت تسابقها الى مصادقة امير الافغان بكل وسيلة فتوفقت انكلترا الى ذلك ـ وكان وقتئذ أمير الافغان عبد الرحمن خان ـ المتوفى سنة ١٩٠١ ميلادية حتى استزاروه ـ فزار الهند ـ واحتفلوا به احتفالاً عظيماً . والتقى برجال حكومة المملكة فى (بندى) سنة ١٨٨٥ وتذاكر معهم فى مسألة الروابط الودية بين البلدين فأكد الأمير عبد الرحمن احترامانه لذلك .

وفى الواقع لم يتأخر فى الوداد لانكلترا ضد الروسيا ولاسيما فى المؤتمر الذى عقد لتعيين الحدود الشمالية لافغانستان بعد احتلال الروس (مرو)

وكان السبب فى ذلك طمع الروس فى الهند فارادوا ان يغتنموا اشتغال الانكليز بالسودان سنة ١٨٨٥ فزحفوا على افغانستان حتى وصلوا الى (مرو). واهتم الانكليز بذلك كل الاهتمام وخافوا على مستعمراتهم فعدلوا وقتئذ عن السودان وعقدوا المؤتمر المشار اليه فتعينت الحدود بين روسيا وافغانستان .

وازدادت انكلترا حذرا من الروس واخذت تسعى فى عرقلة مساعيهم والوقوف فى سبيلهم سواء كان فى افغان او ايران وكلتاهما واقفة للاخرى بالمرصاد. وما منهما الا من تريد ان تبتلع الشرق وتقضى على البلاد الاسلامية ومن قرأ ما كتبناه عن المسألة الشرقية وايران وافغانستان يعرف ما تنويه هاتان الدولتان للشرقيين عموماً والمسلمين خاصة .

وقد انتبهت افغان وتيقظت بوجود اميرها الحالى ـ حبيب الله خان ـ حيث انتقلت من دورها القديم الى دور المدنية والرقى فنظم جيشها وادارتها و جلب لها المعلمين والمهندسين والكشافين والصناع من اقاصى البلدان وصارت تلك البلاد تضارع البلاد المتمدنة ولا تسل عن شجاعتهم فهم رجال حروب وبسالة من قديم الزمان . واتسعت تجارتهم بين الهند وبخارى وايران كل هذا بفضل وعزم الأمير الحالى .

ولما كان العالم الاسلامى فى اشتياق الى معرفة احوال

باقى البلاد الاسلامية احببنا بهذه الوسيلة ان نذكر طرفاً من تاريخ تلك البلاد ونختم مقالنا هذا بنشر النصيحة التى لقاها الأمير عبدالرحمن خان لولى عهده حال تسليمه زمام الملك وهو فى حياته وهاهى بنصها :

ولدى العزيز :

لا يخفى عليك انى سلمت لك زمام الحكومة فى مدة حياتى وان هذا العمل بلا شك مخالف لنظام الحكومات ومعاملات الدول الاوروبية فى الغرب والسلاطين فى الشرف ولكن غرضى من ذلك هو ان اعلمك كيف تحكم وكيف تفعل لكى تكون على بصيرة و حكمة حينما يصل اليك الملك وترقى على عرش هذه الدولة . ولى فى ذلك ايضاً غرض آخر وهو ان يعرف مقامك رؤساء القبائل الافغانية فيخشوا بأسك ويخضعوا لرأيك .

والان أريد ان القى على مسامعك بعض كلمات فى قالب النصيحة و اعتقد انك اذا سرت على خطتها تأمن على سلامة بلادك ولا ترتكب خطأً فى حكومتك يؤدى الى ضياع نفوذك وهذه نصيحتى اليك .

١ — يجب عليك يا بنى ان تتمسك بمبادىء دينك الشريف فتجعل له المقام الأول و تنظر للواجبات الخاصة قبل نظرك الى اشغالك وسياستك وبعبارة اخرى يجب عليك ان تكون قدوة حسنة فى التقى والتدين لكافة افراد رعيتك .

٢ — يجب عليك ايضاً ان توجه عنايتك الى سعادة امتك وراحت رعيتك وتوطيد دعائم السلام والسكون فى ارجاء بلادك. ولتعلم ان نجاح البلاد وفلاحها متوقفان على الثروة وان الثروة والنفوذ لا يدركان بغير وسائط الزراعة والتجارة والصناعة وان هذه الوسائل تحتاج فى ترقيتها وانجاحها الى التعليم والتربية العموميه .

ان امتنا يا بنى لا تزال فى الدرجة الاولى من درجات المدنية ولم يوجه افرادها انظارهم الى تحصيل العلوم وتربية الأفكار . ولقد كانت امیالی القلبية موجهة الى تشييد المدارس وارسال نوار العرفان الى سائر الاقطار الافغانية على المدارس ودور الفنون الموجودة فى البلاد الغربية .

ولكن مثل هذه الغاية لا تدرك بمجرد الارادة ولا تحقق فى زمن قليل لانها تحتاج الى النمو والترقية التدريجية وحينئذ يلزمك ان توجه عنايتك التامة الى هذه النقطة المهمة وان تعتقد ان من اقدس الواجبات عليك هو ان تبعث فى رعيتك ميلاً الى التربية والتعليم .

٣ — انك ستستلم زمام الاحكام بيديك وتكون انت افضل رجل فى هذه الديار واسماهم عقلاً واكبرهم فكراً واعلاهم مقاماً فلتحسن معاملة اتباعك ومن تحت حكمك . عامل رعيتك باللطف والمحبة الأبوية ليعتقدوا اعتقاداً ثابتاً فى شفقتك عليهم وحرصك على سعادتهم وراحتهم اذ هذا العمل يزيد فى محبتهم لك ويجعلك اسمى مكانة فى أعينهم . ولكن لا يجب ان تعامل الاجانب بمثل هذه المعاملة الأبوية لانها تزيد فى جسارتهم .

٤ — يجب عليك ان تقدر اعمال رجالك ولا تنس فضل الفضلاء منهم فتكافئهم لأن ذلك يقوى عزائمهم وينشطهم على خدمتك بالدقة والاخلاص والاستقامة.

٥ — لتكن بعيداً عن المحاباة والمجاملة فى انصاف المظلوم من الظالم ومعاقبة المجرم على جريمته ولو كان المذنب ولدك وفلذة كبدك واعرف انك بذلك تسترق القلوب وتستعبدها .

٦ — لا تمكن الاجانب من فرصة ينالون بها حقاً من الحقوق او نفوذاً كيفما كان لانك لو ملكتهم قليلاً من الفرصة فانك تمهد لهم الطريق الى خراب مملكتك وضياع بلادك .

٧ حيث ان الحكومة الانكليزية بقيت معى الى هذا العهد مسالمة مصافية فكن معها كما كنت انا . ولكن على

اى حال ضع نصب عينيك سلامة افغانستان واستقلالها .

٨ — ليكن من اول الواجبات التى تكلف نفسك بها حماية مصالح رعاياك فى كل حال من الاحوال .

٩ — اما ما يختص بالمسائل السياسية فيجب عليك ان لا ترتكن فيها على وزارتك واعوانك بل يجب عليك ان توجه اهتمامك لكل شئ صغيراً كان او كبيراً بنفسك .

١٠ — واما ما يتعلق بالمسائل الحربية فاعلم انه يلزمك ان تكون قواتك الحربية على قدم الاستعداد كأنما تريد ان تزحف بها فى الغد الى ساحة القتال لمحاربة دولة اقوى منك جأشاً واكثر منك عدداً وعدداً . واعلم يا بنى ان الايام علمتنا دروساً يجب ان نستفيد منها فقد عرفنا ان من اول الضروريات ان يكون الجيش دائما على أهبة الاستعداد التام . ثم لا تنس زيادة الآلات والذخائر الحربية فى زمن السلم لانه كما لا يخفى عليك من الصعب ان تزود جيشك بما يكفيه من المؤونة والذخائر والآلات فى زمن الحرب .

١١ — يجب على الملوك ان يجتهدوا فى قلوب الجند وازدياد محبتهم لهم . فاجعل جنودك سعداء مرتاحين فيحبوك كيلا يتأخروا للواء فى ساعة يفيدك فيها ان يضحوا حياتهم حباً فيك وحرصاً على سلامتك . واعلم ان الجنود يبيعون ارواحهم الغالية بمرتبات قليلة تعطى دائماً فى مواعيدها واذا لم تسر معهم على هذه الخطة فانهم يضنون فى ساعة الشدة ان يبيعوك ارواحهم بثمن أغلى قيمة واسمى .

١٢ — يجب ان تعلم يا بنى ان بيت مال الحكومة هو ملك الأمة وليس مقام السلطان والامير تجاهه الا مقام الحارس الأمين على ماليه . فاذا ابتدأ الحاكم يصرف المال المودع عنده على مصالحه و مطالبه الخصوصية فانه يكون خائناً لمن ولوه الأمانه وسلموه القيادة واعتقدوا فيه الاستقامة ومن المقرر المعلوم ان الخائن لا قيمة له فى اعين الأمة مطلقاً وانه مبغض عند الله وعند الناس اجمعين ،

ويجب ان يكون بيت المال دائماً ممتلئاً لأن ضعف الحكومة يظهر فى قلة مالها اكثر من ظهوره فى شئ آخر . كذلك يلزمك ان تدقق فى ضروب المصروفات والايرادات وكل ما يزيد يضم على بيت المال بالتوالى ويجب عليك ان تعمل كل ما فى امكانك من الوسائل لزيادة ثروة بيت المال لكى تتمكن من انجاز الاعمال التى تريد انجازها سواء كانت حربية او سياسية او تجارية او صناعية او تعليمية فى الاوقات المناسبة لها لأن الزمن يا بنى يحتاج الى كل هذه الاعمال والسير على هذا النهج القويم لكى تعيش آمناً مطمئناً قوياً عزيز الجانب .

المعركة البحرية الكبرى

هزيمة الاسطول الانجليزى فى بحر الشمال

لقد كان الاسبوع المنصرم اسبوع شؤم وبلاء على الانجليز فانهم . ما كادوا يفرغون فيه من مصيبة الا وانتابتهم مصيبة غيرها ولم يفارقهم نحس الا وحل بهم نحس اخر ولقد كان اشر ما لقوا من ذلك هزيمتهم سطولهم الكبرى فى موقعة سكمبراك يوم .

امام الاسطول الألمانى فقد التقى الاسطولان وهما على اكمل ما يكون لمدة واهبة وعلى راس كل منهما اميراله العام فشهد بحر الشمال من هول عراكهما مالم تشهده قبل اليوم بحر من البحار الى ولقد انشكنت هذه الموقعة عن هزيمة الاسطول الانجليزى هزيمة لم تكن فى حسبانه وظهرت الدونانمة الألمانية الفتية بمظهر ادهش العالم ودعاه الى الاعجاب به والثناء عليه .

الاسطول الألمانى فى درجة خصمه الانجليزى من وجهة لم يكن عدد القطع ومقدار حمولتها ولم يكن به من الرجال مقدار ما كان بقرنه ولكنه بالرغم من ذلك فاز عليه فوزا مبينا والحق به من الخسائر الفادحة ما اسقط

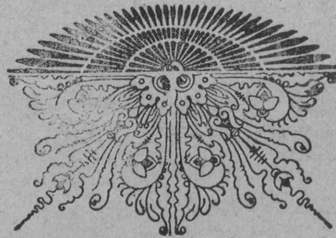
بها ما كان لانكلترا من الصيت البحرى البعيد وزلزل بذلك ماكان راسخا فى اذهان العالم من ان لاسطولها هيبة تبعث الرهبة من غيره وتحمله على اتقاء مصادمته وابان ان الوية النصر ليست معقودة بوافر العدد وكثير الكمية وانما مقعدها الخبرة بفنون القتال وحروبه واتقان عدانه متى كانت مقترنة بالجرءة ورباطة الجاش وابانت سرقوله تعالى «كم من فئة صغيرة غلب فئة كبيرة باذن الله».

التقى الاسطولان فى ذلك اليوم المشهود فمافر غامنه حتى خسر الانجليز مراكبا حمولها (٢٠٩٣٣٠) يقابلها خسارة (   ) من الالمان.

ولا شك ان حكمة هذا النصر المبين راجعة على علو كعب الاميرال الألمانى فى فن القيادة البحرية. وكمال دربة الضباط والبحاره وقيام كل واحد منهم بواجبه قيام المحنك الخبير والوطنى الصادق الموقن بانه انما يحارب لحفظ استقلال امنه وصيانه مجدها وضمان مستقبلها مستخفا بالموت فى سبيل القيام بهذا الواجب المقدس الشريف مضافاً الى ذلك بلوغ المدافع والذخائر الألمانية غاية ليس بعدها غاية فى الكمال والاتقان مما اذرى بالعدد واستخف معه بالمقدار.

ولقد احدث هذا الفوز فرحا عاما فى جميع انحاء الأمبراطورية الالمانية وبلاد حلفائها وتبادر السلاطين رسائل التهانى وقد بعث جلالة قيصر المانيا رسالة برقيه امتدح فيها رجال الاسطول واعلن فرط ابتهاجه مما بنى ابناوه البواسل بجليل اعمالهم من اساطيل المجد على لجج الماء وما سطروا من آيات الفخار على صفحات التاريخ.

ولقد بلغ من اهمية هذه الموقعة انه لم تكد تبقى صحيفة من صحف العالم من غير ان تفسح فى صدرها مكانا لتفصيل التعليق عليها وتبين اهميتها ولقد كان فى صحافة حلفائنا والصحافة المحايدة شبه اجماع على ان ضربة الاسطول الانجليزى فى هذه المعركة وان هى لم تقصم ظهره وتحرمه لسيادة البحار الا انها خفضت من سيادة انجلترا البحرية كثيرا وجعلت الناس تتساءل عن مصيرها اذا ما تكررت امثال هذه المصادمة اما صحافة انجلترا فانها بالرغم عن روغانها واجتهادها فى تصوير الحال بشكل لا يتفق مع الواقع تماما فانها لم تستطع الثبات على دعوى عدم انهزام اسطولها والى كشف فيه بيان واف عن خسائر الانجليز.



السفن الحربية التى خسرها الانكليز فى معركة « اسكاجاراك » البحرية

نوع السفينة	اسمائها	حمولتها	سرعتها	اسلحتها								تاريخ انشائها
				٣٨	٣٥،٦	٣٤،٣	٣٠،٥	٢٤	١٩	١٥	١٠،٥	
لبارجة	وورا سبايت	٢٩٠٠٠	٢٥	٨	٠	٠	٠	٠	٠	١٦	٠	١٩١٥
«	آيرن دوق	٢٨٠٠٠	٢١	٠	٠	١٠	٠	٠	٠	١٢		١٩١٤
طراد حربى	پرنسيس روايال	٢٦٧٧٣	٢٩	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	١٠	١٩١١
« «	مالروغ	٢٨٠٠٠	٢٢	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	١٦	١٩١٤
« «	انده فاتيكيبل	١٨٥٠٠	٢٩	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٠	١٦	١٩١١
« «	اينونسيبل	١٧٤٥٠	٢٧	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٠	١٦	١٩٠٧
« «	دەفنس	١٤٦٠٠	٢٣	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	١٩٠٧
« «	بلاق برنس	١٣٥٠٠	٢٣	٠	٠	٠	٠	٦	١٤	٠	٠	١٩٠٤
« «	واريور	١٣٥٠٠	٢٣	٠	٠	٠	٠	٦	٤	٠	٠	١٩٠٥
« «	اوريالوس	١٢٠٠٠	٢١،٥	٠	٠	٠	٠	٢	٠	١٢	٠	١٩٠٠
طراد «	برمينغام	٥٥٠٠	٢٥،٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠	١٩١٣
نسافة «	تيپەرارى	١٩٠٠	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	
«	القاستور	١٢٠٠	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	
«	توربولند	١٢٠٠	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	
«	نەستور	١٢٠٠	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	
مدمرة	اسپارهاوق	٩٧٠	٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	
«	اردنت	٩٧٠	٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	ملاحظات
«	قورتون	٩٧٠	٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	فى السنين الاخيرة
« عدد ٩	مجهولة	المجموع										اى بين عامى ١٩١٤
غواصة		« ١٠٠٠										و ٩١٦
		٢٢٠٩٣٣		٨	٠	٣٤	١٦	١٨	٢٢	٥٥	١٠١	

النقود التى غرقت للانكليز فى المراكب المذكورة

فى الطراد الحربى	كوئين مارى	١,٠٨٥,٠٠٠
« «	انده فاتيكيبل	١,٥٠٠,٠٠٠
« «	اينونسيبل	١,٧٥٠,٠٠٠
« «	دفانس	١,٥٠٠,٠٠٠
« «	واريور	١,٠٠٠,٠٠٠
« «	بلاق پرنس	٧٠٠,٠٠٠
		٨,٥٣٥,٠٠٠

الشؤن السياسية العامة :

سقوط وزارة سلندرا

ساءت الحال الحربية فى ايطاليا كما ساءت الحال الاقتصادية وظهر الاضطراب وعم القلق انحاءها كافة وكيف لاينفشى فيها الاستياء وتمتلئ نواحيها بأسباب الغم والحزن وقدكانت قبل اشتراكها فى هذه الحرب ترفل فى اثواب السعة وتجر اذيال الرخاء بما كان مفتوحاامامهامن ابواب المتاجربين جميع الدول المتحاربة وكانت فوق ذلك مطمئنة على بلادها ضامنة لمصالحها السياسية فى كل مكان بل انه عرض عليها فضلاعن ذلك بعض بلاد اخرى وامتيازات سياسية فى بعض جهات النمسا ثم هى الان تشكو تعطيل معاملها لسداد ابواب الرزق فى وجوه ابنائها وارتفاع اثمان حاجيات المعيشة فيها الى درجة يصعب على الكثيرين من الاهالى استيفاء ضرورياتهم معها ولقداحتلت الجنود النمساوية مساحة كبيرة من نفس ايطاليا بعد ان هزمت الجنود الايطالية شر هزيمة واسرت منهامايربو على ٣٠ الف اسير مع عدة من المدافع المختلفة الحجم وكميات وافرة من الذخائر واللوازم الحربية هذا فضلا عما فقدته ايطاليا فى بلاد الارناووط وانهزام جيوشها هناك وضياع أطماعها حتى امام اليونان ،

لقد كان لكل ذلك تأثير سئ جدا فى البلاد الايطالية التى لم يكن لديها من الاسباب مايدفعها الى خوض غمار هذه الحرب سوى شهوة القائمين بامر الحكومة اذ ذاك الى ذلك ولوان امور هذه البلادكانت فى ايدى اناس انفذ بصيرة واصدق نظراً من سالاندرا وز ملائه لما تجرعت تلك الامةماتجرعه الآن من الغصص

ولقد ظلت هذه الوزارة تخادع الأمة الايطالية وتحتال على استبقاء السلطة فى يدها حتى ملت الأمة سوء الحال وانفجر بركان غيظها وظهرت قذائفه فى جلسة البرلمان المنعقدة فى (٧) الجارى حيث اعلن المجلس عدم ثقته بالوزارة فسقطت الوزارة تبعا لذلك .

لم يتعين الى الان خلف للموسيو سلندرا ولكن المحقق ان الوزارة التى ستخلفه لابد ان تكون وزارة كالتى سبقتها لان الحال فى ايطاليا لاتجعلنا نتوقع شيئاغير ذلك الان ولكن هل تستطيع هذه الوزارة الجديدة ان تعيد الى ايطاليا ماكان فيها من الطمانية وترجع الى البلاد بعض ماكانت ممتعة به من السعة والرخاء ؟

كلا فان علة شقاء الايطاليين ليست ناشئة عن وجود سالاندرا او غيره على رأس الحكومة وانما هى ناشئة عن سوء الحال الاقتصادية التى استدعاها دخول ايطاليا فى الحرب وهزيمة الجيوش الطليانيه المستمرة امام النمسا وليست هذه مما تتغير بتغير الوزارات فالوزارة الآتية سوف تتربع فى الحكم بضعة اسابيع أو عدة اشهر قلائل ثم لايمضى زمن غير قليل حتى يتبين للايطاليين ان الوزارة الجديدة لم تكن اقدر على اصلاح الحال من سابقتها وعند ذلك تبدأ الافكار فى المجلس والامة تتجه نحو تغيير الحكومة تغييرا تتغير معه السياسة التى تجرى عليها.

لقد اعلن المجلس بالاجماع تقريبا موافقته على سياسة سالندرا حين اعلن الحرب على النمسا وقرأ سالاندرا خبر قطع العلائق على المجلس بين التصفيق والتهليل وهاهو نفس سالندرا اليوم قد اسقطه المجلس لماجر على بلده من المصايب ولما ابداه من قصر النظر . ولعل الامة الايطالية اذا مارأت عجز غيره عن اصلاح الحال تعلن سخطها على نفس سياسة الحرب وتنشد جوليوتى احكم رجالها واصدقهم نظرا ليخلصهم من شرما اوقعهم فيه غيره من اعداء سياسته وعلى المستقبل كشف اللثام .

وجاء فى آخر الاخبار أن احد النظار الاقدمين الموسيو بو سالى كلف بتشكيل الوزارة وامهل مدة اربعة وعشرين ساعة لاعطاء الجواب .

ماذا يجرى فى بلاد اليونان

يظهر ان بلاد اليونان الان فى مأزق سياسى خطر فاسعان اشتطاط العسكرية الانجليزية والفرنساوية فيها واستهانتها بحقوق الأمة وتضييق حكومتيهما على اليونان لحملها على العدول عن خطة المسالمة التى سلكتها ازاء دول اوروبا الوسطى قد يضطر هذه البلاد الى اخذ نصيبها من هذه الحرب الحاضرة وخوض غمارها فى صف المانيا وحلفائها . ليس خوض هذه الحرب بالأمر الهين على بلاد اليونان ولهذا نراها تتجنبه بكل الوسائل الممكنة حتى سالمت حكومات الاتفاق المربع مسالمة ليس اوضح منها شى فى الدلالة على هذه النية الصادقة واحتملت منها فى سبيل ذلك اعتداء كثيرا على استقلال بلادها ولكن يظهر ان تآمر الموسيو فنزولوس واياهم ومعاضدته لهم بكل ما امكنه من الوسائل مع تناهى الحكومة اليونانية فى مسالمتهم قد اطمع هذه الحكومات حتى باتت ترجى ان تخضع اليونان وان تأتمر بكل ما تأمرها به .

ولكن حكومة هذه البلاد وملكها يعرفان حدود التسامح ويفهمان ما تطلبه مصلحة البلاد من الحزم والعزم حتى لا يضيع استقلالها وحتى لا يقضى على كرامتها الدولية ولهذا لم تعبأ بالمذكرة التى ارسلتها هذه الدول احتجاجا عليها لما سمحت به لجنود البلغار والالمان من احتلال « روبل » وقالت فى جوابها ان واجبات الحيدة تقضى عليها ان تسوى بين الخصمين وانها لا تجد ما تستطيع ان تبرر به منعها البلغار والالمان من احتلال هذا المكان وقد سمحت قبل ذلك لدول الاتفاق باحتلال كثير من بلادها وجزرها . اما هذه الحكومات فقد اسخطها مسلك اليونان العادل وهاج من غضبها فارسلت لها مذكرة يؤكد الثقات انها طلبت فيها التعجيل بحل جيشها ولما كانت واثقة من عدم انصياع اليونان لمطلبها فقد بدأت تنفذ ما طالما تهددتها به من محاصرة شواطئها وجزرها فحاصرت الشواطئ فعلا وقبضت على البواخر اليونانية التى كانت فى مياه تلك الدول وصدت البواخر التى لم يكن بينها وبين پيرا الا بضعة اميال فلم تسمح لها بالدخول الى هذه المينا بل سيقت الى حيث تكون تحت تصرف الانكليز .

ولقد وافتنا البرقيات الاخيرة بان الحكومة اليونانية اعلنت الاحكام العرفية فى بلادها وأمرت بالقاء القبض على المسيو فنزيلوس وزعماء حزبه كما وافتنا بخبر ارتحال البرنس جورج من زوريخ الى المانيا وخبر الاحتفال بافتتاح خط السكة الحديدية الممتدة من اثينا الى لارسا رابطا هذه البلاد بدول اوروبا الوسطى وحلفائها وآخر ما وصل الينا من انباء هذه البلاد نص الخطاب الذى القاه ناظر الحربية اليونانية الذى صرح فيه برضى جلالة ملكهم عن ضباطه وامتداحه لهم بعد ان تكلم هذا الناظر عن تمام نظام جيشه وكمال عدته مما يكفل له ان يسير من نصر الى نصر .

كل هذه الحوادث تدل دلالة واضحة على ان اليونان مصرة على مقاومة غطرسة دول الاتفاق الرباعى وايقافهم عند حدهم المعقول وعدم سكوتها على ما يراد من الاذى ببلادها فهل ترجع يا ترى هذه الدول عن غيها وتخفف من غلوائها .

ان الخبير باحوال بلاد اليونان يعلم انها لا تطيق صبرا على الاعتداءات الانكليزية الفرنسية الاخيرة فان حجز مراكبها ومحاصرة شواطئها سوف يضايقانها اكبر المضايقة وربما كان هذا اقسى ما يمكن لدول الاتفاق الحاقه بها. ولاشك فى ان حكومة اليونان سوف تشدد جد التشدد فى طلب تسريح هذه المراكب وفك الحصار ولا يبعدان ترسل لهم انذارا بذلك فهل تصر عند ذلك هذه الدول يا ترى على عسفها واستبدادها والاستهانة

بحقوق اليونان ام تخشى من عواقب تماديها فى هذا الغى وان ينفد صبر اليونان فتزج بنفسها فى الحرب وتخوض غمارها مع الحائضين وعند ذلك تقلع هذه الدول عن سياستها هذه وتنهزم اليوم امام اليونان مثلما انهزمت امامها عندما احتلت جنودها بلاد الأيير وابت الخروج منها. قد يدفع هذه الدول الى التمادى فى غيها ان اليونان واغلب بلادها تحت ايديهم وجزرها فى قبضتهم وتأثير الحصار البحرى عليها شديد فدلا تجرأ على اعلان الحرب عليهم واضف الى ذلك تعرض سواحلها لضرب الاسطول وخشيتها على اسطولها الصغير من ان يصيبه مصائب كبير فتصر على سياستها طمعا فى ان يحدث ذلك تغيرا فى حكومة اليونان فتبدل باخرى اكثر استعدادا لمساعدتهم

ولكن استياء الرأى العام اليونانى من اعمال دول الاتفاق فى بلادهم وكراهته لهم لكثرة ما توالى على البلاد من المصايب منهم والاهانات العديدة التى الحقوها بالامة اليونانية وكراهة الحزب العسكرى كل هذا يجعل رجاء دول الاتفاق لحصول ذلك بعيد التحقيق سيما بعد ما ابدته الحكومة فى هذه الايام من الحزم والصرامة مما يدل لى عزمها على انتهاج سياسة حاسمة اضف الى ذلك ان عاصمة البلاد اليونانية وقد تم اتصالها بالمانيا وحلفائها بسكة حديد لارسا واصبح ميسورا لها ان تستمد من هذه الدول العظيمة بعض ماتحتاج اليه قد جعل خوفها على ميناء بيريه واسطولها غير داخل فيما تتوقاه من مخاطر دخولها فى هذه الحرب وعلى هذا فسوف تفكر دول الاتفاق طويلا قبل الاصرار على معاندة اليونان ومضايقتهم والخلاصة هى كما اسلفنا ان البلاد اليونانية فى أزمة سياسية شديدة لا يستطاع التنبؤ بمصير الاحوال فيها فقد تعدل دول الاتفاق عن مناوأتها وبذا تنفرج هذه الامة من غير ان تندرج فى عداد المتحاربين امة جديدة. واما ان تصر هذه الدول على بغيها وعسفها وعند ذلك تضطر اليونان الى امتشاق الحسام دفاعا عن حقوقها. وقد تمنعها بعض الاحوال من سلوك هذا المسلك فتسكت على غيظ والذى يؤخذ من تلغرافات اليوم ان ملك اليونان امر بتسريح جنوده وهذا يدل على ميل اليونان الى هذا الاحتمال وعلى كل حال فنحن لما يجيء به الغد منتظرون حتى تنكشف لنا خبايا القدر العجيب.

..

حول اليونان ايضاً

روت اللويد العثمانية ان ملك اليونان دعا زعماء الفرق السياسية فى بلاده ماعدا حزب فنزيلوس وطلب منها امعان النظر فى احوال البلاد بعد ان شرح لهم ضروب اعتداء حكومات الاتفاق المربع واستهانتها بحقوقها ولقد قرر المجتمعون وجوب تأليف وزارة مختلطة من سائر الاحزاب لتدير دفة السياسة فى البلد على محور الحياد وبذا تتعاون جميع الاحزاب وتتضامن فى انتهاج احسن المسالك التى يرجى من ورائها الخير والمصلحة ولقد اجمعت الصحافة على امتداح خطة الملك فى دعوته هذه واستصوبت فكرة تشكيل هذه الوزارة المختلطة ولسوف تداوم وزارة اسقوليدس على تولى الاعمال حتى يتم تشكيل الوزارة الثانية.

..

وجاء من لوزان — ان جريدة (نيورق هرالد) قالت ان اسكولوديس رئيس نظار اليونان قرر القاء القبض على فنزيلوس.

توتر العلائق بين رومانيا

ودول الائتلاف

انبأتنا التلغرافات الواردة فى ١١ و ١٢ يونيو الجارى ان الجنود الروسية قد امتدت على الحدود

الرومانية فدخلت قضاء دروى وان هذا العدوان قد احدث فى بخارست هيجاناً عظيماً ولقد كان ملك رومانيا يتجول فى نهر الطونه فاضطر الى العودة الى العاصمة من فوره وهنالك اجتمع رجال الحكومة والامراء العسكريون ووضعوا المقررات اللازمة والتحوطات العسكرية الضرورية . وقد ارسلت حكومة رومانيا الى بطر سبورغ محتجة بشدة على هذا التجاوز والعدوان. وبناء على ذلك الاحتجاج اضطرت الروسية لاسترداد جنودها .

وجاء فى جريدة (لابولتيك) الرومانية بتاريخ ٢١ مايو سنه ١٩١٦ العبارة الاتيه :

نشرت الصحف الروسية البلاغ الآتى المرسل اليها من نظارة الخارجية بواسطة قلم المطبوعات :
ان الاتفاق الاقتصادى المنعقد مابين رومانيا وحكومات اوروپا الوسطى (المانيا و النمسا والمجر) فضلا عن انه قد امن موردا تستمد منه الحكومات المذكورة مايلزمها من الارزاق فهو ليس من الاتفاقات التجارية العادية بل انه قد اكتسب اهمية سياسية وصورة اخرى

ان رجال حكومتنا يعتقدون بالرغم من تأكيدات ذوى الحل والعقد برومانيا الدول الائتلاف المؤكدة ان هذا الاتفاق تجارى بحت ولكن له صبغة سياسية واهمية دولية عظيمة و لذلك قررت حكومات الائتلاف مناقشة رومانيا الحساب بشأن الاتفاق المنعقد بينها وبين اوستريا والمجر اولا وبينها وبين المانيا ثانيا ومطالبتها باظهار حقيقة نصوص هذا الاتفاق وتعيين اهميته وبناءً على ذلك سيقدم سفراء الدول الاربعة مذكرة مشتركة الى حكومة بوخارست (جاءت انباء البرق فى بحر هذا الاسبوع بخبر تقديم المذكرة) وقد جاء فى جريدة قامبانا البلغارية من مخابرها ببوخارست بهذا الصدد الفقرة الاتية

لقد تقابل سفراء دول الائتلاف مع رئيس الوزراء المسيو براتيانو وسعوا فى تأييد مركز رومانيا بسبب الاتفاق التجارى المذكور وقد طلب سفير روسيا سرعة اجابة رومانيا على المذكرة المشتركة المقدمة الى حكومتها فاجابه المسيو براتيانو بقوله ان حكومة رومانيا لم ترد جوابا على هذه المذكرة بعد ولا ارى معنى ولا اجد سببا لمحاولة دول الائتلاف مضايقة رومانيا والتأثير عليها لتعيين موقفها ومسلكها ازاء الدول المركزية قط وقد لاحظ المخابر ان قد كان على اوجه سفراء الدول الائتلافية عند مفارقتهم دائرة المسيو براتيانو غبرة ترهقهم وشرر الغيظ يتطاير من اعينهم) .

(العالم الاسلامى) يا ترى أساسة دول الائتلاف

سيكررون برومانيا نفس الخطأ السياسى الذى ارتكبوه قبل الان فى بلغاريا يوم احرجوها واجبروها على مناوأتهم العداء بسبب مذكرة سازانوف الطائش المغرور !! ام هو العجز واليأس و الاندحار المتوالى استحكم على اممهم يجبرهم على تلقف معين باسمج الطرق التى قد تجعله عونا عليهم لا لهم ؟ ! وحتى تستحل هذه الامم الظالمة لأنفسها التداخل فى شئون الغير؟

قتل مارشاند بطل فاشوده بميدان القتال

جاء فى جريدة الديلى ميرور الانجليزية بتاريخ ١٧ مايو تحت هذا العنوان ما يأتى :

وافتنا شركة مبادلة الانباء البرقية عن مخابرها بباريس بخبر قتل الجنرال مارشاند الشهير بطل فاشوده

ان القائد المذكور كان قد جرح فى الحرب الحاضرة و كوفئ بصليب الحرب وهو مثل قائد جيوش فرنسا جوفر من ابناء الشعب وافقر الأسرات اذ قد كان والده نجارا كما ان مارشاند نفسه ارتقى من نفر بسيط الى رتبة جنرال .

لقد كان مارشاند عالماً فنياً وسائحاً مكتشفاً كما كان جندياً ماهراً . وقد كان ظهوره فجأة فى فاشوده مدعيا تملكها حيث ارغم على التراجع امام اللورد كيتشنر من اهم الحوادث التى عكرت صفو العلائق بين انجلترا وفرنسا

ولقد تقابل مارشاند مع اللورد كيتشنر اثناء الحرب العمومية وكانا يحترمان بعضهما بعضا لاقصى الدرجات وقد جرح مارشاند فى العام الماضى بشظية من قنبلة عندما كان يهاجم على رأس جنوده احد خنادق الالمان ولقد احب احدى ممرضات الصليب الاحمر اثناء خدمته بمراكش فتزوج بها قائلا ان الممرضة دائما من اصلح الزوجات واحسنهن .

بقايا الصرب

نشرت جريدة «ايكو دى بلغارى» التى تصدر فى صوفيه مقالاً شبيهاً بالرسمى تحت عنوان بقايا الصرب نترجمه فيما يلى :

ان حركات الجنرال ساراى فى الجبهة المقدونية مع الظروف والاحوال التى هى عليها الان تصادف ايضاً ماهو قائم فى جزيرة قورفو على قدم وساق من التجهيزات اللازمة لبقايا الجيوش الصربية ثم حملهم الى سلانيك لينضموا الى جنود دول الائتلاف بها .

ولا شبهة فى ان الجنرال ساراى ستفيد كثيرا

من هذه القطع الصربية التى ستشد عضدجيوشه فان دول الائتلاف انفسهن تعرف هذه الحقيقة برغم ماتكتبه بعض الصحف الفرنسية فى عكسها فالصرب بخطل سياسة حكومتهم لم يزالوا يقاومون ويحاربون ويدافعون عن وطنهم خطوة خطوة فى صحراء (قصوه) الى ان صارت قليبالهم يتساقطون فيه. ثم من عاش منهم اندفعوا وهم على غاية من النصر والتعب ينطلقون من اطراف جبال الارناوود الى سواحل الادرياتيك و ان ايطاليا التى تزعم انها حليفتهم وظهيرهم اغلقت ابوابها فى وجوههم بكل غلظة.

ابتلى عسكرهم الباقى وهم فى هذه الحالة السيئه بالجذام والوباء وانواع المرض والفاقة. واخذت دول الائتلاف تحشرهم كالغنم السائمة فى احدى جزائر اليونان التى جعلت ملجأ لهم انهم هناك مهملون لايلتفت اليهم فهم هنالك على ماوصفنا من حال تفارق ارواحهم ابدانهم. وبخطائهم وخطأ حلفائهم انقلبوا ضحايا تفتك بهم الفاقة وانواع الامراض.

ان جيوشنا التى كانت بنيش لما خربت الاستحكام الذى كان يحميها ودخلت قصر ثمرش ملك الصرب كانت لاتزال ترى فى الشوارع اعلام دول الائتلاف مزينة بها البلاد. وترى الصرب تنتظر من فرنسا وحليفاتها ان يسعفنها بالمعجزات والطرق الخارقة للعادة. وهل اغنتهم تلك الامانى والآمال سوى مضاعفة بلائهم ونكباتهم ؟

لم يكن ذلك من الصرب محض اوهام انبعثت عن ماليخوليا ولكن الحقيقة انها لم تكن تتصور ان اربع دول عظام ليس وسعهن ان يجدنها بالجنود اللازمة لترفع بهم الخطر الذى الم بها.

لقد اصبح الذين يرجعون مع العسكر من غير المقاتلين افواجاً افواجاً من رجال ونساء وصبيان فى حالات سيئة تهلكهم الفاقة ويبطش بهم الضيق. ولقد كانت تنشر فيهم منذ من طويل النشرات الجنونية الدالة على ان آلمانيا وآوستريا أمم جبارة متبربرة و ان البلغار من اقوام نيام نيام الذين يأكلون الناس فلكثرة ماكان ينشر بينهم من تلك الاراجيف جعلوا يتركون ديارهم ويفرون حتى انه فى الشهر الماضى اقامت النمسا فى بلغراد تحرير النفوس فظهر ان ٢٥ الف رجل من الاهالى الذين كانوا بها لم يبق منهم سوى تسعة الاف رجل. والباقون نساء واطفال مع اننا نجد ان الالمان

والبلغار والنمساويين اتوا تلك البلاد واحتلوها وهى اليوم تحت ادارتهم لاتشكو شيئاً من انواع الشدة والظلم بل ان المفسدين واصحاب المكايد باقون هناك كما كانوا . ومن بقى من الصرب فى بيوتهم وديارهم لم يندموا على البقاء ولم يزل الفاتحون يعاملونهم بالحسنى واللين والرفق ومازالوا عاملين على تسكين اضطرابهم وتهدئة نفوسهم وعلى نحو ذلك نجد الاماكن التى تخربت بسبب الحرب اخذت تقام. ومن بقى من الصربيين بلاشغل يساعدونهم على قدر الامكان فهم يشتغلون باصلاح البلاد وشغل اهلها بما يتعيشون به .

وهناك حالة توجب الاسف وضيق الصدر ذلك ان الاسرات الذين غادرهم اباؤهم وازواجهم وابناؤهم يصرفون مايأخذونه من اعانات الحكومة فى تعمير ماتخرب من بيوتهم ومساكنهم مع ان اكثر رجالهم الغائبين اليوم فى معسكر سلانيك ينتظرون ان ينقلبوا لحماتهم المجردين من الرحمة ضحايا فسفك دماؤهم فى ذلك السبيل .

ان الائتلافيين بعد ان اضاعوا الصرب لم يبالوا ان يفنوا بقايا السيوف من اهلها حتى ان مطبوعات الروس تقول باعلى صوتها فى امر اولئك المخاصين لوطنهم (عليكم ببقية الصرب فكلوهم) .

الشئون الداخلية :

ليلة النصف من شعبان

هذه الليلة المباركة هى ليلة النصف من شهر شعبان المعظم فتقام الأدعية والصلوات فى كل مكان وتنار المساجد والتكايا احتفالاً بهذه الليلة المقدسة فى سائر الاقطار الاسلامية اعادها الله على المسلمين بالخير والبركة والاستقلال التام .

حول رحلة دولة انور باشا

يعرف القراء ماكان من رحلة صاحب الدولة ناظر الحربية الجليل انور باشا وزيارته لميادين القتال المختلفة فى المملكة وانه قد انتهى فى رحلته ببغداد ثم عاد منها محفوفاً بسلامة الله وملحوظا بعنايته وقد كان لرحلته هذه تأثير عظيم فى البلاد العربية ومضاعفة لروح الشهامة والحمية فى الجنود العثمانية .

استصحب دولة الناظر معه بعض نماذج من الغنائم التى غنمتها جنودنا المظفرة من الجيوش الانكليزية فى ميادين القتال بالعراق وعلى اثر عودته لمقر السلطنة تشرف بالحضرة الفخيمة السلطانية وقدم للذات الشاهانية بعض الغنائم التى احضرها معه . ومن اجلها قيمة علم انكليزى وسيوف المشيرين الانكليز والضباط التى القاها هؤلاء بين يدى القائد العام العثمانى عند دخول جيوشنا المظفرة (كوت العماره) ويبلغ عددها نحو الثلاثين . عند ذلك امر ملجأ الخلافة العظمى ايده



صاحب الدولة انور باشا وكيل القائد العام وناظر الحربية

الله بروحه ان تحفظ هذه الآثار فى دار الآثار العسكرية فى سراى طوپ قپو وان توضع هناك فى المكان اللائق بها ثم ختم مولانا امير المؤمنين كلامه بالدعاء لابنائه المجاهدين ان يقرن الله سائر حركاتهم وسكناتهم بالنصر المبين وان يؤيد بسيوفهم الماضية الاسلام والمسلمين.

ولقد كان دولة ناظر الحربية فى هذه المقابلة الشاهانية مظهراً للتوجهات السنية والالتفاتات الملوكانيه فخرج من تلك السدة العالية فرحاً مسروراً مضاعف الهمة والقوة : لازال ملحوظا بعناية الله ومشمولاً برعاية مولانا امير المؤمنين ابد الآباد آمين .

الوفد العثمانى و الاوسمة الامبراطورية

اهدى جلالة امبراطور المانيا اعضاء مجلس المبعوثين العثمانيين الذين هم فى ضيافة مجلس الرشستاغ الالمانى اوسمة الفخار فمنح حسين جاهد بك الوكيل الثانى لمجلس المبعوثين وكذا الفريق على رضا باشا وسام « تاج بروسيا » من الدرجة الاولى ومنح كلا من نديم بك وصلاح جمجوز بك وسام « النسر الاحمر » من الدرجة الثانيه

المجاهدون الحجازيون

نشرت جريدة الشرق الغراء ماداربين مندوبها وبين حضرة الامير فيصل بك نجل صاحب الدولة امير مكة المكرمة حضرة الشريف حسين باشا من الحديث فى امر المجاهدين الذين سيفدون من الاقطار الحجازية فذكرله ما صورته .

« ان المجاهدين القادمين من مكة المكرمة وجوار البيت المعظم هم عدة كتائب فرسان و ركبان هجانه منتخبة من قبائل من اشهر قبائل العرب فمنها من حرب ومنها من عقيبة ومنها من سليم ومنها من ثقيف وقيادتها للاشراف من ذرية الرسول و سلالة البتول ارسلهم جميعا صاحب الدولة الشريف حسين باشا امير مكة المكرمة لاجل القيام بفريضة الجهاد واحراز اجره وامرهم ان يبذلوا من دون الدولة ارواحهم ويصدقوا فى سبيل الملة كفاحهم ولا شك انه لايمضى وقت حتى نسمع عن هؤلاء الابطال ماسمعناعن اخوانهم مجاهدى المدينـة من قبـل وهو نهم دخلوا معاقل العدو و زحزحوه عنهـا تحت نيران المدافع المصوبة و موازين المنايا المنصوبة مما تترنح لذكره الاعطاف و تحـلى بنشـره الاوصـاف وسيكون وصـول هؤلاء الابطال من نخبة فرسان العرب و ركبانها وصبابة يعرب بن قحطانها ومعدبن عدنانها الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها افضل الصلاة وازكى التحية بعد خمسة او ستة ايام من هذا التاريخ وبعد اقامة ايام قلائل بالمدينة يتحركون الى الشام ومنها الى ميدان القتال بقرب الترعة بلغهم الله غاية آمالهم وفتح على ايديهم وادخلهم مصران شاءالله آمنين وشفى بهم صدور قوم مؤمنين » .

التبليغات الرسمية

بلاغ المعسكر العام فى ٢٥ مايس الفارط

١ — لم يطرأ على جبهة لعراق تبدل .

٢ — وقعت مصادمات كشفية عديدة فى الجناح الايمن من الجبهة القفقاسيه ولكن ليسـت بذات بال وقد حاول العدو استرداد بعض ما استولينا عليه من الهضاب فلم يفلح وذلك انه برغم اقترابه من مركزنا بها حتى صار على اربعمائة متر قد انقلب خاسرا بعد ان اعملت فيه جنودنا الحراب والسيوف وامعنت فى اثخانه والفتك به تاركا على الارض كثيرا من الجرحى والقتلى هذا فضلا عما وقع بايدينا من الاسرى البالغ عددهم خمسة وعشرين . وقد ازعجت نيران مدافعنا العدو اذ كان يشتغل بتحصين جناحه الايسر وكذلك المنطقة الساحليه .

٣ — طاردت احدى طياراتنا طيارة للعدو كانت

تحلق فوق سد البحر فطردتها الى جزيرة ايمروز كما الجأنا بنيراننا طيارة اخرى الى الفرار. وقد سلطنا نيراننا على معسكر للعدو كان مخيما فى «كوستن اطه» فاحدثنا به كثيرا من القلق والاضطراب.

٤ — ليس فى الجهات الاخرى شئ ذو بال.

بلاغ آخر فى ٢٦ مايس المذكور:

١ — لم يطرأ تبدل فى جبهة العراق.

٢ — طردت نيراننا الى خارج المضيق طيارتين كانتا تجولان فوق سد البحر وقوم قلعه وقد اصبنا سفينة كشافة للعدو خلال طوافها حول جزيرة قوش اطه بقنبلتين اضطرتاها ان تخرج منطلقة نحو الافق بعد ان اطلقت قنبلة واحدة.

٣ — اسقطنا فى عدن طيارتين للعدو بعد ان عطلناهما تعطيلا.

بلاغ فى ٢٧ منه:

١ — لم يطرأ على جبهة العراق تبدل.

٢ — لم تقع حادثة فى الجناح الايمن من الجبهة القفقاسيه غير انه حصلت مناوشات بين العساكر المركزية وبينا كانت تشتغل قطعاتنا التى فى الجناح الايسر بالتحكيمات باغتها العدو بنيران شديدة فصدته بكل بسالة ثم تعقبته حتى اضطرته الى الفرار شاغلة الموقع الذى كان فيه.

بلاغ فى ٢٨ منه:

٢ — لم يحصل فى الجناح الايمن والمركز من الجبهة القفقاسيه ما يستحق الذكر بيد ان المخافر الامامية من الجناح الايسر للعدو هاجمت مواقعنا من جهات مختلفة فقهرناهم واخرجناهم من مواقعهم تاركين نحو مائة قتيل وجريح وبعض اسرى.

٢ — اقتربت سفينة من شمال «قوش اطه» على اتجاه بوغاز الآمان فاضطرتها نيران حاميتنا الى الفرار واطلقت سفينتان للعدو بعض قنابلها على الجهة الشمالية من بودرومك وكولك ومكرى ثم ارتدتا دون ان يقع اثر ذو بال.

اطلقت سفينة للعدو قنابلها بالقرب من يافا فاصابت بنارها قطعانا من حيوانات الاهالى كانت سائمه.

بلاغ فى ٢٩ منه.

١ — فى دجله اغرقنا بعض سفائن نقلية للعدو. وقد زعزعت نيران مدفعياتنا النهرية قوى الانجليز الدفاعية واضطرتهم الى التقهقر نحو البصرة مع تمكن جنودنا من الانتفاع بالقسم الشمالى من نهر دجلة بكل حريه.

٢ — وفى الحدود الشرقية الايرانيه احرزت جنودنا انتصارا كبيرا وغلبا للجنود الروسية التى كانت تريد الانحدار الى بغداد فردتهم على اعقابهم خاسرين وقد اخرجت جنودنا الروس من قصر شيرين ثم ساروا حتى بلغوا فى شرقه عشرين كيلومتر.

وقد تجاوزت خسائر الروس فى هذه المواقع الفا ويدل مقدار ما غنمناه من العدو هناك على ان النصر سيكون حليفنا فيما يستقبل من الوقائع (والله ذو الفضل العظيم)

بلاغ فى ٣٠ منه:

١ — غنمنا من العدو فى المصادمات التى وقعت فى الجناحين الايمن والايسر مقدارا من الاسرى وكثيرا من السلاح وذوات التحكيم والتلفون.

٢ — قبل اليوم التاسع والعشرين من مايس تحولت خمس طيارات للعدو فى هواء مدينة ازمير ورمت عليها نحو خمسين قنبله فقتلت طائفة من الرجال والنساء والاطفال ودمرت بعضاً من مساكنها.

١ — اغرقت مدفعياتنا على نهر دجلة سفينتين مسلحتين تماماً فى النهر ورأت طياراتنا انقاضهما وآثارهما به وقد اغتنم المجاهدون من الفرس فرصة انحدار الروس امام جنودنا فى القسم الجنوبى من ايران فلم يكد العدو يضع قدمه هناك حتى الحقوا به كثيرا من الخسائر.

فتكت عشائر لورستان بمائة وثلاثة من المائة والعشرين نفراً من القوزاق الذين كانوا يشتغلون بفتح الطريق للوصول الى المعسكر الانكليزى الواقع فى «على الغربى» الذى فى الشرق من الشيخ سعيد وكذلك غنموا سائر ما كان معهم من الحيوان والاسلحة والاسباب

وقد وفق المجاهدون فى منطقة الفرات فابادوا فصيلة من العدو تبلغ نحو ٤٠٠ نفس ابادة كاملة

٢ — قد هاجم العدو مواقعنا فى منطقة چوروخ فصددناه صداً مبيناً وغنمنا منه بعض بنادق آلية وأسلحة وادوات تجهيزية

٣ — قد حامت طياراتنا فوق المعسكر الانكليزى فى رومانى والقنطرة الواقعتين فى جوار قناة السويس ثم القت عليهم بمبها وارسلت عليهم مقذوفات بنادقها المتنوعة فاحدثت فيهم ارتباكاً واضطراباً عظيماً

جبهات الحرب الأوروبية

جبهة الحرب الفرنسية :

استولت الجنود الألمانية على (هوج) وعلى المواقع الأنجليزية بجانب هذه القرية واحتلت بذلك حليفتنا جميع المواقع والمرتفعات جنوب (ايبير) على طول ثلاثة كيلو مترات .

اما فى ساحة (فردون) فقد تقدمت الجيوش الألمانية واحتلت قلعة (فو) ووقع بين يديها اكثر من سبعمائة اسير وكثير من مدافع الميدان والمدافع الرشاشة وآلات قذف الألغام وقد قامت الجيوش الفرنسية بهجوم شديد لاسترداد ما فقدته ولكنها ارتدت على اعقابها كعادتها تاركة فى ميدان القتال كثيرا من جثث قتلاها .

جبهة الحرب الروسية

بدأت الروسيا هجوما شديدا على الجبهة النمساوية الألمانية ووجهت جل مجهوداتها الى المواقع النمساوية فى جاليسيا وقد صدت حليفتانا هجوم الجيوش الروسية والحقت بها خسائر فادحة رغما من انشغال النمسا والمانيا بهجوم الأولى فى ايطاليا والثانية فى ساحة (فردون وقد اضطرت النمسا الى اخلاء بعض مواقعها الأمامية فى ساحة جاليسيا امام تفوق العدو فى العدد فى هذا الجزء من جبهة الحرب .

استعدت الروسيا لهذا الهجوم طويلا وأرسلت اليها فرنسا بعثة حربية تحت رياسة الجنرال (پو) ولكن مرور اسبوع عليها بدون فائدة ما وما عودتنا اياه هجماتهم الماضية تجعلنا نتأكد من الان أن شدة هجومهم سيعقبها بعد قليل هبوط فى قواها

وفاة قائد حامية ادرنه

توفى الى رحمة الله يوم الاثنين الرابع من شهر شعبان الحاضر بطل ادرنه وقائد حاميتها الكبير شكرى باشا على اثر مرض اشتد حتى عزت السلامة منه . ثم شيعت جنازته فى اليوم التالى بما يليق بها من المراسم الكبرى فوورى التراب وبسطت الأكف بالابتهال الى الله ان يشمله برحمته ويرسل عليه سحائب احسانه .

مطبعة العدل — المدير المسئول : بهاء الدين المناسترى